

بلغة الوصول إلى علم الأصول | معهد ملكة | المجلس الرابع

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترع على اله وصحبه ومن لنهجه اكتفى - [00:00:01](#)

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس جديد تعليقي على الكتب والمصنفات معهد ملكة ونبدأ اليوم باذن الله في التعليق على مادة بلغة الوصول في علم الاصول لابن نصر الله الكناني. حقيقة هنا اذكر اخواني الطلبة بضرورة - [00:00:19](#)

الصبر على طلب العلم ان طبيعة الحياة المعاصرة تعتمد على الاثارة المستجدة. ما معنى الاثارة المستجدة اليوم الواقع المعاصر يختلف عن زمن الائمة الاقدمين وطلبة العلم الاقدمين اليوم كثير من الطلاب يصاب بالملل والسئام سريعا لانه لا يشعر بالثمرة العاجلة - [00:00:36](#)

لما يطلبه ويريد ان يحصل اشياء سريعة الحصول ونتائج واضحة خلال اوقات قصيرة. هذا ليس فقط في العلوم الشرعية بل هي طبيعة الحياة المعاصرة بما فيها من اورثت الشباب والجيل نوع من الهشاشة - [00:00:58](#)

في ترقب النتائج البعيدة المدى. نوع من الهشاشة في ترقب النتائج البعيدة المدى. يعني في الزمن القديم طالب العلم كمالكم كان من الشيء الطبيعي ان يعيش عشر سنوات وهو يحمل الكتاب ويذهب الى دروس الشيخ. ويحضر الدرس بعد الظهر وبعد العصر ويذهب بين المغرب والعشاء يرخص. وبعد العشاء - [00:01:14](#)

تذاكر وثم ينام ثم يستيقظ لقيام الليل ثم يأتي الشروق الفجر يجلس عنده قدرة ان يستمر على هذا البرنامج عشر سنوات خمسطعشر سنة ما عنده مشكلة اليوم طبيعة الحياة المعاصرة مع الجامعة مع العمل مع الكسب مع الارهاق المادي. جعلت انماط طلاب العلم تبحث عن وجبات - [00:01:35](#)

سريعة. يعني لانه انا حياتي مرهقة وانا صار عمري الان في العشرين او في الخمسة وعشرين ما عندي وقت ان اعيش طلب العلم بمراحل وكاملة. ابحت عن وجبات سريعة هكذا دورة في شهرين - [00:01:56](#)

برنامج ست شهور اصبع عالي من خلال سنة تمام؟ اذا صاحبني مش عاكي لأ يعني بنحاول نحصل الاشياء السريعة انه انا ما عندي وقت لاطيل الى النفس في طلب العلم - [00:02:10](#)

ولذلك ولذلك لا نضع علماء يعني حتى تفهم لماذا الواقع المعاصر معقد ولا يوجد راسخين في العلم لان النمط العام في طلاب العلم هو ضعف الهمة القصور آ قال لها في السريع ما عنده لياقة كما قلنا في الدرس البارحة - [00:02:21](#)

مدرسة ارواء ما عنده لياقة ان يستمر في طلب العلم لسنوات لا ما عنده مشكلة مع هذا. يقول لك انا لن نستطيع وانا عندي العمل وهو مستعد ان كثير من مشاغل الحياة على طلب العلم - [00:02:40](#)

تمام واذا كانت انثى بمجرد تتزوج ولا شيء الله يسهل عليها وتغيب عن المشهد وينتهي الامر. فالفكرة انني يعني احتاج دوما ان افكر بهذه الطريقة ماذا يعاني من طلاب العلم اليوم ما هي الاشكالية التي تجعل طالب العلم سريع الفتور وما عنده قدرة على ان يستمر خمس سنوات في برنامج فقهي. انت لما تقول - [00:02:53](#)

خمس سنوات في برنامج شق الطالب يستطيل الطريق لخمس سنوات برنامج فقهي الشيخ ادي فتحة عداد يعني خمس سنوات لا شيء في عالم الفقهاء لا شيء في عالم الفقهاء. يعني انا مش داعي اقلل من الموضوع لكن انه ايضا لا اريدك ان تستطيل المسافة فتظن انه خمس سنوات اف يا شيخ - [00:03:13](#)

طب شو ايش تتوقع يعني؟ الحالة الفقهية بما فيها من اصول فقه وفقه وقواعد فقهية وفرائض. ومذهب هذا مذهب واحد ماذا تتوقع؟ كيف يمكن ان يضبط الفقه؟ وكيف يمكن ان ننتج فقيها عنده ملكة يفتي في الطهارة والصلاة والزكاة والبيوع والائحة -

00:03:31

عقدية يعني كيف سينتج مع يعني الاف المسائل مع مسائل اصولية مع تحذيرات مع ملكات تبني لا يمكن ان تبني باقل من ذلك تحرير طالب العلم اليوم ان يفهم ان واقع المعاصر يحاول ان يجرفه - 00:03:50

بعيدا عن الواقع الذي ينبغي ان يكون او حالة طالب العلم الصحية نعم ما دمت تريد تطلب العلم لا تريد الثقافة لا تريد تطلب العلم تكون طالب علم على قدر حاجة الامة - 00:04:05

عليك انك تنسى السنوات يعني ما تقعد تفكر كم سنة تنسى السنوات خلاص انا للامة احمل الكتاب عشرة وعشرين وثلاثين سنة ما عندي مشكلة في ذلك الى ان اصبح عالما - 00:04:19

اما من يبقى يفكر في مرور الساعات والايام وانا صار لي سنة سنتين بفكر بهذا المستوى يعني اظن انه لن ينجح في طلب العلم. يعني انا ما بدي اعطيه تفاؤل. لأ مش راح تنجح - 00:04:31

ستبقى كما ان ذاك الطالب المسكين اللي عنده كم مسألة بيصارع فيها. فضلا ان بعض يعني الشباب بشوف بعض الاقران او بعض الزملا قرأ له كتاب كتابين ثلاث اربع صار ما شا الله اله - 00:04:43

عاليتوب وصانع محتوى وبتكلم وبرفع وبخفض بصير يقول لك طب انا هو فلان احسن مني؟ انا خلال وقت قصير ممكن اصبح صانع محتوى واقدم مادة شرعية. ولا يعرف ان ذاك الرجل يهرب فيما لا يعرف. وانه صانع المحتوى يهبد. ويتكلم بكلام لئس من -

00:04:55

لا يغني من جوع وانه يحضر قبل ان يصور اكل ميتتين وبجمعها مشان يشعرك بانه مطلع ولا يعرف انه بمجرد اغلاق السوشيال ميديا ستفتضح كثير من الاشكال والوجوه ويظهر لك عواره وانها لم تطلب العلم على طريقة العلماء فاياك ان تفتن بهذه الامور وان تبحث عن مسلك اخر في طلب العلم ما في - 00:05:12

انعد مما يريح الانسان ويجعله يصبر انه لا يوجد حل اخر في طلب العلم الا هذا ما في حل اخر وبك تصبر وبك تستحمل وبك تبحث عن اللذة وتنسى السنوات خلص يعني انا اريد ان احيا هذه الحياة لله سبحانه وتعالى بغض النظر عن الواقع الخارجي -

00:05:32

ماذا يحصل هنا وهناك ان يعيش للامة واريد ان اكون فردا منتجين. ايضا من الاشكالات ان يأتي بعض الشباب والله المكيف هذا وجه يوم الجو حار يأتيك بعض الناس الفارغين البطارين يجي يقول لك يعني انت ايش تستفيد اربع سنوات تدرس الفقه واصول الفقه والاقصى يدنس وغزة واخوانه - 00:05:49

انت شو سويت للامة؟ هذا السؤال قد يطرح للبعض يعني ممكن يقول لك انت شو سويت للامة يعني بهذه الطريقة؟ اول اول اجابة انه حضرة الطرف الاخر شو سوى للامة؟ هذي اول اجابة. يعني انت الذي تنظم - 00:06:11

جالس في البيت وبتوكل وتتغذى وتتغذى لما تأتي لطالب علم او اخوة في برامج علمية وتقول لهم انتم ماذا قدمتم لقضايا المسلمين وما شابه ذلك؟ السؤال الاول بدنا نفترض افتراض انه انا ما بقدم - 00:06:24

بتقدم هادا الافتراضي الاول. لكن انت ماذا فعلت؟ انت ماذا فعلت انت عم توكل وبتشرب وجالس عالسوشل ميديا. لكن لانك كسول وملول وما عندك همة بان تملأ وقتك ومصاب بالفراغ القاتل - 00:06:39

ولم يرزقك الله قدرة على طلب العلم كغيرك يكون همك ان تثبط غيرك. يعني انت ما عندك شيء تفعله في الحياة. انسان فاشل تمام انسان فاشل. لم تخدم قضايا المسلمين. بس جالس عالسوشال ميديا تصرخ. كذا الله اكبر ماذا فعل؟ والله اكبر. ولعنة الله على

الظالمين. جزاك الله خير على حرقتك - 00:06:53

ما اعمل شيء انت لم تفعل شيء لامتك اه تثبط همة الشباب المقبلين على العلم. الذين يحاولون من خلال العلم الشرعي في يوم من

الايام ان يكونوا فقهاء وكما قال علماؤنا منذ القدم انت لا تعرف متى يحتاج اليك - 00:07:11

الم يقولوا هكذا لا ينبغي لمن اعطي شيئا من العلم ان يضيع نفسه. فانك لا تعرف متى يحتاج اليك في اوقات وعصائب ستأتي على الامة سنحتاج فيها لمن يضبط كتاب الطهارة - 00:07:29

سنحتاج لمن يعرف احكام الصلاة اساسيات بس على اقصى المختصرات والله سيحتاجونها. وذاك الشخص الفارغ لما الامة تحتاجه او يوضع في محكات الحياة سيجد نفسه انه لم يدرس شيء ولم - 00:07:44

يتعلم شيء فلم يستطع ان يفيد الامة حتى في اقل المسائل هؤلاء البطالون احذروا منهم هي عبارة عن شماعة الكسل شماعة الكسل وعدم الرغبة في في تحصيل العلم. يقول لك اجي في الشمس وكذا وما بده يتعب ما بده يقدم ما بده يبذل. حقيقة للاسلام شيء لكن حتى - 00:07:56

يجعل شماعة ليش انا ما بحضر مجالس علم النافع؟ يا اخي شو راح اقدم للامم؟ وانت مش مقدم للامة اصلا؟ انت مش عامل حاجة يعني؟ عالقل تعال اصلح قلبك يعني - 00:08:17

يعني مش شرط ان تخرج هنا في اليوم الثاني تكون على اراضي الرباط لا لأ. انت اولاً اصلح نفسك واخلاقك وسلوكياتك. هذا الهدف الاول من مجالس العلم. ثانياً اه الفراغ اخواني هو الذي يولد الافكار الضالة. الفراغ - 00:08:27

هو الذي يولد الافكار الضالة فاني تتبعت كثيرا من حالات التمييز عند بعض الشباب او الغلو عند بعضهم فرأيت منشأها من عدم الاشتغال لطلب العلم النافع يعني هو اصلا فارغ ولم يتأسس في مجالس العلم. فسهل جدا يكون متابع السوشيال ميديا مقاطع لغلام فينجر معهم - 00:08:42

ويصبح مثلهم باعتبار انه هكذا خلص ينصر الامة اذا صار يغلو ويكفر وكذا ويبعد ذلك التكفير يولد سفك دماء هكذا انتصرنا. او ياخذ مسلك التمييز وتفكير قضايا الامة ويصبح مع يعني المشايخ اللي كل شي حلال وكذا والدنيا طيبة وحلاوة وفش داعي ويعني يسلك مسالك تمييز وتفريط وتفكيك - 00:09:03

قضايا الامة وسلق لهويتها. بخلاف الشاب طالب العلم طالب العلم يعرف اين يضع اقدامه انه انا انا عارف اين اضع قدمي. فلا اكون مائعا فاقصر ولا اكون غاليا فاجفوا اعرف كيف تخوض الامة معاركها وكيف اعيش قضاياها فلا اوقع نفسي واخواني والمسلمين في فتنة وفي نفس الوقت لا انسلك من قيمي وهويتي - 00:09:23

وانتمائي ونصرتي لهذا الدين العظيم. لكن امضي بما تقتضيه مصالح الشريعة اللي تعلمتها. وما نظرت من كلام العلماء. اصبحت افهم كيف يفكر الحنابلة والشافعية وماذا سطوروا في السياسة الشرعية وواقع الحياة اقرأ في التاريخ والكلام. اعرف كيف تقاضي الامور ومن اين تؤكل الكتف. بخلاف ذاك الشاب - 00:09:47

الفوضى والعشوائي فإذا ثمرات الغلو او التمييز سببها انه لا يطلب العلم. ثم بعد ذلك اه انت لما تكون فقيه وتعرف احكام الطهارة والصلاة والزكاة والصيام. كما قلت لكم في الدرس الماضي. ستعرف احكام السياسة الشرعية والقضاء وواقع الامة. يعني هي كلها عبارة عن قطعة - 00:10:07

من لا يفقه احكام الطهارة والصلاة والزكاة. هذا لا يحكي لي في السياسة الشرعية وكيف يمضي بالامة. وماذا يجب ان يكون في الواقع؟ وماذا يجب ان يكون؟ لان هذا ضعيف - 00:10:26

الملكات ضعيف القدرات. هذا ما صبر يحفظ احاديث الطهارة نعرف كيف سيصبر على نأواه وشدة المسائل الكبرى. التي هي تحتاج ذكاء وعي وفهم وحنكة وفهم طريقة هذه الشريعة وكيف الشريعة تفكر وكيف الاحكام تأتي وكيف تبني القواعد في هندسة -

00:10:37

شريعة. شريعة تقوم على منطق وعقلانية معينة. هذا المنطق الذي تقوم عليه الشريعة انت لن تفهمه الا بهذا الدراسة الهادئة. بعد عشر خمسطعشر سنة من الدراسة الهادئة ستكتشف انك اصبحت ترى الامور بمشهدها الكامل - 00:10:57

اصبحت رشاشة. بينما زملائك الذين لم يشرعوا في طلب العلم. ما زالت الشاشة عندهم مشوشة. ضبابية. هو لا يرى المشهد كما تريد

الشرعية ان يرى. فلذلك يرهق نفسه ويرهق امته ويبقى في مكانه. تافه لم يقدم شيء - [00:11:13](#)

هو هو نفسه بعد عشر سنوات وسيبقى تافه لم يقدم شيء. وانت يا من صبرت وتعلمت ستجد لا انك خدمت الامة. خدمت الجيل.

يعني انت ايضا تمت خدمة الامة ماذا تقصد خدمة الامة - [00:11:30](#)

ما هي الامة ليست في منطقة معينة. طب هؤلاء اهل الاردن وهم امة. اهل الشام اهل لبنان اهل مصر المغرب. تونس اه روسيا

الشيخة. وهؤلاء من امة الاسلام وهذا اجيل تحتاج من يعلمها ومن يرشدها فانتم معلمو الغد - [00:11:42](#)

والا لو كل انسان فعل كما فعل الكسول الملول قال نحن لن نقدم للامة. ماذا سيحصل في التعليم الشرعي للجيل القادم ان يوجد احد

يعلمه لماذا؟ لانه الشباب الجيل الماضي ما حتشغل بحجة انه التعليم لن يقدم شيء للامة - [00:11:58](#)

هي هيك صارت القضية. التعليم لم يقدم شيء. فكلهم ناموا الجيل الثالث والرابع ستنسخ منه معالم الشرعية. ولماذا في اخر الزمان

ياتي جيل في هذه الامة بالكاد يعرف الله الله كما جاء في - [00:12:13](#)

بعض الروايات تخيل يعني مش احكام الطهارة والصلاة تذهب كل شيء يذهب ولا يبقون الا يقول لا اله الا الله وفي بعض الرواية الله.

فقالوا يا رسول الله وماذا يفعلون بها؟ قال يا حذيفة تنجيهم من النار - [00:12:26](#)

هذا ما وصلهم من العلم يعني في جيل من الاجيال قصارى ما سيصل من العلم لا اله الا الله. بس ولا يعرفون صلاة ولا زكاة ولا صياما

ولا شيء. طب كيف سيحصل هذا - [00:12:41](#)

انقطاع حلقات التعليم يعني لما ينقطع اجيل المعلمة سيبدأ العلم يجف يجف والله في بعض البلدان يا اخوة يتواصلون معنا ما

عندهم شيخ يدرس مذهب واحد يعني يتمنوا وجود حلقة فقه واحدة. بس على الاقل نعرف احكام الطهارة والصلاة بس هذا اللي بدنا

اياه. يعني هذا الكلام الذي اقله انه العلم بدأ يتقلص - [00:12:56](#)

من اسقاع الارض هذا بدأ يحصل بدأ بالحصول والامة بدأ يقل علماؤها ويكثر جهالها. والرؤوس الجهال هذول لا يسمون يغنوا من

جوع قضية ان تعرف انك على ثغر عظيم من ثغور الامة. وانك تجاهد اثناء التعلم الشرعي وانه ما في مجال. يعني ما عندك خيارات

اخرى الا ان تنقذ امتك - [00:13:18](#)

والا سيغرق المركب كامل. هذه القصص تجعل الانسان يعرف قيمة ما يفعل. يعرف قيمة التعب ويحتسب عند الله اجر المرابطين

واجري الثابتين على ثغور العلم الشرعي فان هذا من اعظم انواع الجهاد في سبيل الله - [00:13:38](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا وان يرزقنا الهمة العلية في طلب العلوم الشرعية انه ولي ذلك والقادر عليه. طيب اين وصلنا في

اصول الفقه؟ بسم الله كنا نتكلم عن التكليف - [00:13:53](#)

تمام طبعا احبابنا الكرام بالنسبة لقضية التكليف تذكر وسيأتي بس دقيقة لك اياه كمان اشيلها ذكرنا في اه النظم الصغير ان الحكم

الشرعي ينقسم الى حكم تكليفي صحيح وحكم وضعي - [00:14:07](#)

انتم ستجدون صاحب لغة الوصول ذكر الحكم الشرعي بعد التكليف. وانا في اعتقادي لا ان الحكم الشرعي كان ينبغي ان يذكر قبل.

من باب الطريقة التعليمية الصحيحة. يعني هي مسألة سهلة ان شاء الله - [00:14:37](#)

لماذا؟ لان انا اريدك ان تفهم قضية ستؤثر معنا بعد قليل في بعض الزوايا في الكلام ان الحكم الشرعي ايش عرفنا الحكم الشرعي في

النظم الصغير؟ مين يذكر نعم عرفناه في النظم الصغير الحكم الشرعي خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين. اقتضاء او تأخير او

وضعا. هذا الحكم الشرعي ينقسم الى حكم تكليفي - [00:14:50](#)

وحكم وضعي. الحكم التكريفي هو الذي يتطلب مني ان اعرف ما معنى التكليف هذا القسم مش هذا القسم هذا القسم هو الذي

يقودني ان اعرف اولاً ما معنى التكليف صحيح واحنا اخترنا في الدرس الماضي انه ما هو التكليف - [00:15:15](#)

هو الخطاب بامر سهل جدا. الخطاب بامر او نهي. واخترنا هذا التعريف لانه يدخل فيه ماذا الاربعة احكام الايجاب والتدب والتحريم

والكراهة. وبالاباحة الاباحة انا في رأيي ان اجعلها حكم شرعي مستقل. يعني ما في داعي ان ادخلها تحت - [00:15:38](#)

التكليف الا تجوزا من باب التسيير على المبتدئين نقول ان حكم تكليفي. لكن من حيث التحرير لا يوجد فيها تكليف بحد ذاتها وانما

هي مجرد اباحة وتخيير. المهم عرفنا معنى التكليف في الدرس الماضي. وعرفنا انه خطاب بامر او نهى وناقشنا التعاريف الاخرى -

[00:15:56](#)

اه الان اليوم سندخل في من هو المكلف هذا سؤال مهم وفي مطاحنات كثيرة طرفينا في اصول الفقه من هو المكلف السؤال الثاني

المتعلق بالحكم التكليفي انا الان بدي اكلفك - [00:16:16](#)

انت متى تكون مؤهل للتكليف؟ هذا سؤال مهم هل كل شخص مؤهل لانه يكلفه الله؟ لأ. في اشخاص هم هم المؤهلون للتكليف. فلا بد

ان نعرف السؤال الثاني وهو من هو - [00:16:32](#)

المكلف. اقرأي يا رمضان هو المكلف بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين

وللمصنف وللسامعين. ونجي اخواننا المستضافين المؤمنين. قال رحمه الله وشرطه في المكلف - [00:16:46](#)

عقل وفهم الخطاب. ممتاز. اذا لما اتكلم عن التكليف حصره في شرطين من هو المكلف؟ قال لابد من وجود العقل ولابد من وجود فهم

الخطاب سريعا بسك نتذكر النظم الصغير لانه انا بحب دايم ابني - [00:17:00](#)

النجم الصغير لما تكلمنا عن شروط التكليف مين يذكر؟ ما هي شروط التكليف اللي تكلمنا عنها اسلام حكينا ما حكينا اسلام. رح

نطاحن عليه هسة. هدول كفار مخاطبون بفروع الشريعة - [00:17:20](#)

شروط التكليف ما هي العقل البلوغ الذاكر غير الملجأ. النظم الصغير لما تكلمنا عن شروط التكليف قلنا العقل وهاي مذكورة هون.

صح؟ الكلام زي بعضه اه البالغ الذاكر وقلنا الذاكر اخرجنا بها ماذا - [00:17:35](#)

النائب والناسي والمغمى عليه. وبنيجي هسا نناقش السكران ان شاء الله. بس خلينا نركز عهدول الثلاثة. النائب والناسي والمغمى عليه

وقلنا هذولا مش مكلفين. لانه مش ذاكر وغير الملجأ خير ان يكون غير ملجأ لان الملجأ ايضا ماذا - [00:17:57](#)

الان حتى يكون كلامنا متناسق بين النظم الصغير وبين البلغة حتى يكون بناءنا صحيح فهم الخطاب العقل اخرجنا بها ماذا المجنون

تمام وفهم الخطاب اخرجنا بها غير البالغ غير الذاكر - [00:18:18](#)

والملجأ يعني الثلاثة اللي ذكرناهم هناك كلهم يدخلون في ماذا؟ انهم ماذا لم يفهموا الخطاب احنا قلنا شروط التكريم في النجم

الصغير عاقل بالغ ذاكر غير ملجأ هنا في البلغة اختصرناها. بناء على طريقته. وهذه كلها طرق في الكتابة. مش مشكلة - [00:18:44](#)

فهو حاول ان يحصر لك شروط التكليف في شرطين العقل والقدرة على فهم الخطاب حتى يكون انسان مكلف لابد فيه من امرين

قدرة على ان يفهم الخطاب الشرعي. انه اذا ما بفهم الخطاب الشرعي ما في فائدة من تكليفه - [00:19:08](#)

وقولنا فهم الخطاب اخرجنا بها غير البالغ. اللي هو ايش الصبي فالصبي لا يمتلك قدرة كاملة لفهم الخطاب. قدرة كاملة لفهم الخطاب.

عنده قصور في العقل. مشان هيك الصبي انا ما قلت انه هو مش عاقل. لاحظ - [00:19:28](#)

يعني الصبي ما قد خرج مع العقل يخرج به المجنون اما فهم الخطاب يخرج به اولا الصبي تمام؟ لانه الصبي لا يمتلك الاداة الكاملة

يخرج به كل شخص يفقد التذكر - [00:19:45](#)

وهذا يشمل النائب الناس والمغمى عليه ويخرج به الملجأ. الملجأ اذكروا ايش حكينا عنه في النجم الصغير هو ايش؟ هو كالألة في يد

غيره. هذا برضه مش راح يفهم الخطاب - [00:20:01](#)

اثناء هو ملجأ يعني واحد ماسك وبده يلقيك وانا كالآن في هاي اللحظات انا ما حداث يوجه لي خطاب لانه انا مش راح استوعب

اي خطاب يقال لي. انا الان فقط الة في يد غيري - [00:20:13](#)

فعليا هو لا يفهم الخطاب حالة كونه ملجأ. ممتاز؟ طيب فاذا هنا اختصر ابن نصر الله تبعا للطوفي شروط التكليف في العقل وفهم

الخطاب. طيب. بدي ارجع الان لانه اليوم كثيرا سنعتمد على الطوفي في تفاصيل - [00:20:28](#)

المسائل تمام. اه ساقرأ الان كلام الطوفي وانا قلت لكم يعني ابن نصر الله الكناني ابرز الشروع التي سيعتمد عليها في التعليق عليه.

شرح الطوفي لانه فيه مناقشات جيدة آآ يقول الطوفي رحمة الله تعالى عليه. من شروط المكلف العقل وفهم الخطاب - [00:20:44](#)

اي يكون عاقلا يفهم الخطاب. يعني لابد ان يكون الانسان عاقلا يفهم الخطاب ولابد منهما جميعا لابد من اجتماع الخصلتين فيه حتى

يكلف لانه قد يكون الشخص قال اذ لا يلزم من العقل فهم الخطاب. قد يكون الشخص عنده عقل - [00:21:07](#)

بس هو لا يفهم الخطاب الفهم الكامل الذي ينبني عليه تكليف. فالصبي مثلاً المميز اللي عمره تسعة وعشرة هذا بقرأ قرآن وممكن

وعنده عنده عقل. عنده عقل وبقراً القرآن لكن ما مدى فهمه للخطاب؟ قالوا فهمه لا يصل الى كمال - [00:21:26](#)

النضوج حتى يرتب عليهما ذا تكليف. طيب اه قال اذ لا يلزم من وجود العقل فهم الخطاب بالضرورة قد يكون الشخص عاقلاً لكنه لا

يفهم الخطاب لجواز ان يكون عاقلاً لا يفهم - [00:21:44](#)

خطاب قال لجواز ان يكون عاقلاً لا يفهم الخطاب. فالان احنا النائم بنقول عنه مش عاقل؟ لأ هو عاقل اه ايش حكينا؟ الناسي واحد

ناسي بنقول والله هذا مش عاقل لأ الناسي عاقل. لكنه ناسي للخطاب - [00:21:58](#)

المغمی عليه. صعب نقول انه هو مش عاقل. هو عاقل لكن غطي على عقله خلال فترة الاغماء. فيقول لجواز ان يكون الانسان عاقلاً

لكنه في حالة معينة غير قادر على ان يفهم الخطاب. ثم مثل لانسان عاقل لا يفهم الخطاب قال كالصبي - [00:22:15](#)

والناس تمام؟ قضية السكران ذكرها لكن الي نقاش فيها معه والمغمی عليه. قال فانهم هؤلاء في حكم العقلاء مطلقاً او على الاقل في

حكم العقلاء من بعض الوجوه ولكنهم لا يفهمون الخطاب فلا يتوجه اليهم تكليف. طيب - [00:22:36](#)

اه الان سنبداً مع اه ابن نصر الله الكيناني نحلل هؤلاء الاشخاص الذين يدخلون تحت هذه العبارة العقل وفهم الخطاب واحدا واحدا

ننظر ماذا وقع فيهم من الخلاف. اقرأ قال رحمه الله فيخرج صبي ومجنون وفي مميز قولان اظهرهما النفي. طيب - [00:22:54](#)

الان سنبداً بمن هم غير مكلفين سنبداً بمن هم غير مكلفين اولاً اتفقوا اتفقوا على ان المجنون غير مكلف في حال جنونه ممتاز يعني

الان خلينا حتى نرتب افتح لنا صفحة جديدة انه سنتكلم عن واحد واحد - [00:23:15](#)

نبدأ اولاً بمن المجنون الان المجنون نستطيع ان نقول هناك اتفاق انه في حال جنونه هو ايش هو غير مكلف بالتالي اذا دخل عليه

وقت الظهر وهو مجنون وطلع وقت الظهر وهو مجنون - [00:23:39](#)

بعدين استيقظ بعض بخروج وقت الظهر. هل يطالب بصلاة الظهر؟ لأ رح ينبني على انه غير مكلف اعيدوا المسألة مرة اخرى في ناس

الان اللي جنونه مطبخ. الجنون ينقسم الى قسمين. في جنون مطبق. اللي هو خلص ربنا ابتلاه من قول يطول عمره - [00:24:00](#)

حالة معينة من الصغر انه خرج من بطن امه عنده مشكلة عقلية فهو مجنون هذا غير مكلف وانتهى لا يطالب بشيء ولا يشكل عليك

امره احياناً بهمك هنا النوع الثاني من الجنون وهو الجنون غير المطبق - [00:24:20](#)

وهو الذي بفصل مثلاً نصف النهار تكون مجنون وبشبهك النصف الثاني هذا قد يكون لامور تتعلق بالاغصاب قد يكون لصرع ربنا

بتلافي. الله يعافينا جميعاً. بس بهمني اعرف شو حكمه. اللي جنونه متقطع - [00:24:34](#)

اللي جنونه اخواني المتقطع في حالة جنونه وغير مكلف بماذا بشيء من العبادات في حال جنونه فاذا جن قبل صلاة الظهر قبل ما

يدخل وقت الظهر هو جاءته حالة الجنون - [00:24:51](#)

واستيقظ بعد خروج وقت الظهر الان هل تقول عليك انك تقضي صلاة الظهر؟ لا لا يقضي صلاة الظهر بخلاف ما لو دخل عليه وقت

الظهر وهو عاقل بعدين طراً الجنون هذا يعامل معاملة الحائض - [00:25:07](#)

اللي دخل عليها وقت الظهر وهي ايش بعدين حاضت بعد مثلاً كل ساعة او نص ساعة شو كنا نقوم في باب الحي؟ انه اذا حاضت

المرأة بعد دخول الوقت ما كانتش مصلية - [00:25:26](#)

بعد ما تطهر بعدها تقضي هاي الصلاة. نفس الاشياء المجنون احنا ايش بنقول له اذا انت دخل وقت الصلاة وخرج وانت مجنون لا

تقضيها خلص انت مش مكلف لكن اذا دخل وقت الصلاة عليك وانت عاقل - [00:25:39](#)

ثم طراً الجنون بعد ذلك جاءت نوبة الجنون استيقاف بعد العصر او اليوم الثاني بغض النظر هاي صلاة الظهر بدك تقضيها. ليه؟ لانه

اول ما دخل وقت الظهر كان عقلك معك فلزمتك - [00:25:52](#)

ثم طراً الجنون عليك بعد ذلك. ممتاز؟ هذه ننتبه لها يعني هذه بعض الاحكام الجزئية. بس انا بهمني الان الحكم الاصولي انه غير

مكلف في حال الجنون بالاتفاق نيجي الان على الصبي - [00:26:06](#)

صبي بنصر الله ذكر خلافا في نوع منهم. ماذا قال الصبي غير المميز وهو من لم يكمل سبع سنوات الصبي غير المميز وهو من لم يكمل سبع سنوات قمرية. اللي عمره سنة سنتين ثلاثة اربعة خمسة ستة. لم يكمل السبع سنوات قمرية. هذا ايضا - [00:26:19](#)

متفقين الحنابلة على انه ماذا على انه غير مكلف. اتفاق انه لانه لا يتصور منه الامتثال اصلا. طفل عمره سنة وسنتين ما بعرفش يحكي اصلا فكيف يتصور منه قصد الامتثال وان يفعل الشيء امتثال لانه التكليف معناها في خطاب موجه اليك - [00:26:49](#)

وانت ستمتثل له وانت ستمتثل له. فقالوا المجنون لا يتصور منه الامتثال للخطابات الشرعية والتكليف خطاب بامر او نهى هل يمكن توجه اليه خطاب؟ لا الصبي غير المميز اللي عمره سنة سنتين ثلاث اربع قالوا هذا ايضا لا يوجه اليه خطاب - [00:27:08](#)

وقع الخلاف اين؟ في الصبي المميز وهو من اكمل سبع سنوات قمرية ولم يبلغ تمام؟ يعني عمره تسعة عشرة ضمن هذا المعدل الصبي الذي هو مميز. هل نقول انه مكلف ولا غير مكلف - [00:27:31](#)

ماذا قال ابن نصر الله وفي مميز قولان شو قال؟ يعني في الصبي المميز عند الحنابلة عندنا في المذهب قولان لكن ما هو المعتمد اظهرهما النفي اظهرهما انه غير مكلف ايضا - [00:27:51](#)

اظهرهما يعني المعتمد في المذهب انه غير مكلف. طيب. ماذا يقول الطوفي في التعليق على هذا الخلاف؟ يقول عليه رحمة الله وفي صفحة مية وستة وثمانين وفي تكليف المميز قولان عن احمد - [00:28:07](#)

الاثبات احد القولين القول الاول اثبات انه مكلف اثبات تكليفه. انا بدنا نناقش اخواني حتى نصير نفهم احنا كيف الاصوليون يتعرضون للمسائل الذين قالوا انه مكلف لماذا؟ قالوا لانه يفهم الخطاب. والله شاب عمره عشر سنين - [00:28:23](#)

يعني تقول لي ما بفهم الخطاب صعب هيك اصحاب القول الاول بقولوا هذا الزلمة بالعكس ممكن يكون حافظ القرآن كامل ما شاء الله. واليوم مصحح اكثر مني ومنكم. تمام وبشوف اللي تستخدم الايباد وكذا والتكنولوجيا يعني - [00:28:43](#)

شاب ممكن يكون متقدم وعمره عشر سنوات قالوا لانه يفهم الخطاب. ولذلك اصلا سمي مميزا وليس سمي مميز انه عنده قدرة على التمييز. والفصل بين الاشياء. قال لانه يميز الاقوال والافعال بعضها من بعض. خيرا وشرا وجيدا وريثا. طيب - [00:28:56](#)

ثم بعد ان ذكر حجة اصحاب القول الاول انتقل الى اصحاب القول الثاني. قال والظاهر الثاني انه غير مكلف. يعني الاظهر نفي تكليف المميز المميز از اول الوقت از اول عفوا از اول وقت يفهم فيه الخطاب - [00:29:15](#)

اول وقت يفهم فيه الخطاب غير موقوف على حقيقته فنصب له علم ظاهر يكلف عنده وهو البلوغ ما معنى هذا الكلام؟ احنا الان قلنا شرط التكليف ما هو؟ العقل وفهم الخطاب - [00:29:36](#)

هذا الصبي اللي عمره تسعة سبعة ثمانية عشرة هل يستطيع ان اجزم انه فاهم الخطاب او لا فهم الخطاب ليست مسألة داخلية في ذهنه وعقله فهم الخطاب اخواني هذه مسألة - [00:29:57](#)

مش مسألة ظاهرة على الجوارح. هذه مسألة في العقل الباطن. هو قادر يحلل ولا لأ ولانها مسألة داخلية لم يبنى الحكم عليها لان الاحكام علتها يجب ان تكون كما ذكرنا في النظم الصغير. وصف - [00:30:16](#)

ظاهر منضبط ولا يمكن اتي الى صبي فاقول والله هذا الصبي خلص هذا بفهم الخطاب مكلف. لأ هذا الصبي المميز لسا ما فهمش الخطاب. اه هذا غير مكلف. قضية انه فهم ما فهم وشو مستوى فهمه. هذه تبقى قضايا خفية في داخل العقل الانساني - [00:30:34](#)

لا نستطيع ان نبني الحكم عليها لان الاحكام في الشريعة لا تنبني الا على وصف ظاهر. وفهم الخطاب هذا وصف باطن وبالتالي ماذا يقول الطوفي؟ قلت هذا الكلام الطوفي. هذا توجيه ظاهر وازيده كشفا بان اقول. لاحظ ماذا سيقول وافهم كلام الطوفي - [00:30:55](#)

العقل قوة غريزية ربنا وضع فينا جميعا كائن جنس بشري قوة غريزية اسمها ماذا؟ العقل اللي فيه بنفكر. العقل قوة غريزية يدرك بها الكليات والجزئيات وغيرها متى يبدأ العقل بالوجود - [00:31:16](#)

وهو يوجد بوجود الانسان. يعني بمجرد ما تخرج من بطن والدتك يخرج معك العقل ويبدأ هذا العقل بالنمو رويدا رويدا يوجد بوجود الانسان. ثم يتزايد بتزايد البدن تزايدا تدريجيا خفيا عن الحس. يعني احنا ما - [00:31:35](#)

بنشوفه بس هو يحصل العقل ينمو مع نموك بس هذا النمو انت لا تراه بعينك وانما هو شيء داخلي كما تتزايد الاجسام النباتية

والحيوانية وكما يتزايد ضوء الصبح. وكما يتزايد الظل ونحوها من المتزايدات. الخفية - 00:31:54

فبالتالي قال فلا يمكن الوقوف على ساعة الصفر على الوقت الذي على اول وقت يفهم فيه الخطاب لانه هذا متباين بينا. في شخص ممكن على السد على عمر ثمانية بلش يفهم الخطاب. في شخص لسا قدراته اضعف - 00:32:16
بلش عسن تسعة ممكن. في شخص ممكن عقله؟ لأ اضعف و اضعف. ممكن بلش على ايش؟ سن عشرة. بالتالي لحظة الصفر اللي بلش فيها فلان الخطاب تختلف عن لحظة الصفر اللي بلش فيها ضرار يفهم. اللي بلش فيها فلان يفهم. اللي بلشت فيها انا افهم -

00:32:33

لحظة الصفر هذا شيء خفي لذلك الشريعة حتى تريحنا ولا توقعنا في الحيرة. فلان بدأت لأ ما بدأتش معه علقت التكليف بعلامة ظاهرة للجميع. ما هي؟ البلوغ خالص قال البلوغ هذا علامة ظاهرة انه البلوغ كيف يدرك - 00:32:51
بالاحترام نبات الشعر الخشن او اكمال خمسطعشر سنة قمرية وبالنسبة للمرأة نزيد الحيض الشارع حتى يريح الانسان من ان يقول والله ابني هذا اصبح يفهم الخطاب لأ هذا لسا استيعابه شو لأ هذا اللي استوعب مش راح انت تيجي تحدد - 00:33:10
كل واحد ليستة هادا فهم الخطاب يلا انت صرت مكلف يابا. هذا ما فهمش الخطاب انت لسا مش مكلف طبعاً. مهو هادا كله شيء خفي الشارع الحكيم حتى يريح الانسان علق الامر على وصف ظاهر. قال خلاص اذا حصل البلوغ بدأ التكليف - 00:33:29
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ وهذا يؤيده النص هذا القول الثاني وهو الصحيح يؤيده النص. رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يحتلم - 00:33:46
حتى يحترم فعلق الشارع التكليف بحصول علامة من علامات البلوغ تسهيلات على الناس والبشر. فالحمد لله على هذه النعمة بالتالي يقول الطوفي فجعل الشارع بلوغه علماً يعني علامة ظاهرة على اهليته للتكليف وضابطاً له - 00:34:03
وعلامات البلوغ هي الاحتلام او الانبات او استكمال خمسطعشر سنة قمرية اذا المسري هذه واضحة والصواب ان الصبي المميز هو غير مكلف. لكن انتبهوا الان على قضية كثيراً ما نجد لما نيجي الان على الساحة الفقهية - 00:34:25
نجدهم يقولون تجب الزكاة في مال المجنون والصبي يجب الزكاة في مال المجنون والصبي ايضاً ستجد اذا اتلف الصبي مالا وجب ضمانه طب كيف نوجب الضمان اذا اتلف الصبي ونوجب الزكاة في مال الصبي والمجنون. كذلك المجنون يعني اذا اتلف المجنون شيئاً - 00:34:44

يضمن هذا الشيء الذي اتلفه. مجنون كسر سيارة الجيران سيضمن صبي كسر سيارة الجيران. راح يضمن اه كذلك وقع في قضية طلاق الصبي. كثير اذا زوجته مثلاً زوجت ابنك وعمره عشر سنين ومش بالي. وطلق - 00:35:14
قالوا يقع طلاق الصبي طب كيف انتم تقولون ان المجنون والصبي غير مكلفين لكن في نفس الوقت حكمتهم بالزكاة؟ حكمتهم انهم يضمنون ما اتلفوه انه اذا طلق الصبي يمكن يقع طلاقه - 00:35:33
كيف يعني نجمع بين اليس في تعارض وتناقض بين هذه الاقوال الفقهية وبين وبين كونهما غير مكلفين؟ اه يا ضرار الضمان طب هذا مش حكم في النهاية حكم اه احسنت - 00:35:51

هي الفكرة ان نقول ان الصبي والمجنون اذا اتلف فهناك ضمان هذا سبب مسبب. مش الحكم الوضعي سبب الشر والمانع فهذه عبارة عن علاقة سبب بمسبب لكن اذا من الذي سيخرج - 00:36:29
ويكون اثماً اذا لم يخرج وليهما فلما نقول تجب الزكاة في مال الصبي والمجنون واذا اتلف الصبي والمجنون اشياء فهنا يجب الضمان. واذا طلق حتى قالوا اذا طلق الصبي وقع طلاقه - 00:36:47
هذه صح احكام شرعية. لكن تعتبر من قبيل اي حكم الحكم الشرعي الوضعي مش الحكم الشرعي التكليفي هذه الحكم الشرعي الوضعي نكتب لا علاقة له انه الشخص مكلف ولا لأ - 00:37:03

هذي قاعدة في اصول فقه الاحكام الشرعية وضعية اخذناها في النظم الصغير. شو حكم الشرع الوضعي؟ السبب الشرط المانع الرخصة العزيمة الصحة الفساد هذي ما الها علاقة انه الشخص مكلف ولا مش مكلف. توجد الاحكام الشرعية الوضعية سواء -

وكان الشخص مكلفا او لا ولا احد يعترض فيقول كذا وكذا. مثال اعطيك مثال من الواقع الفقهي. اه يا دكتور. يا دكتور لو ان مش مرة معنا في بداية العابد - [00:37:35](#)

لو ان اه صبيا اكمل عشر سنوات جامع هذا يجب عليه الغسل لا يعني طب ما معنى لما يقول اذا بتذكر بداية الالعاب والذكريات الجميلة يا شيخ؟ خمس سنين. لما ذكرنا ان اه من جاء ما اذا جامع صبي اكمل - [00:37:48](#)
عشر سنوات فتاة اقبلت تسع سنوات اذا بتذكره. مش قلنا هذا الجماع يصح؟ ويجب عليه الغسل؟ يعني انت ستجي هذا في الاقناع الحجاب يقول لك يجب يجب الغسل في هاي الحالة. طب كيف يجب الغسل؟ وهو ما بلغش - [00:38:19](#)
كيف يجب الغسل؟ هو عمره عشر سنين وهي عمره تسع سنين تزوجناهم حصل الجماع. قالوا يجب الغسل في العبارة الفقهية وكيف انت تحتاج انك تعالج هاي الامور من الان لازم تفهمها. عشان تفهم كلام الفقهاء. ما معنى يجب الغسل - [00:38:36](#)
هذا اخواني حكم وضعي لذلك ستجد مثلا الشيخ منصور في الاقناع عفوا في الكشف ماذا يقول؟ لازم لازم يعلق هون الشارع. قال ولا يقصد بالوجوب ان الصبي اثم اذا لم يغتسل. لانه اذا قلت واجب بمعنى اثم صار حكم تكليفي. وانما معناه ان هذا الصبي الذي جامع - [00:38:52](#)

عشر سنوات اذا اراد ان يصلي اذا اراد يقرأ القرآن لا يصح له ذلك حتى يغتسل لا يصح له ذلك حتى ايش يغتسل اذا مسألة دقيقة بدك تكون مستوعب انت فاهم انه صح الصبي هو غير مكلف بس هذا بالنسبة للحكم التكليفي. فلن أوثمه ولن اقول له - [00:39:16](#)
انه يجب عليك ولا يحرم عليك. ومتى جاء عبارة ظاهرها انه يجب عليه كذا احملها على حكم وضعي ما معنى يجب عليه؟ يعني لا تصح صلاته الا بالغسل لا يصح قراءتنا للقرآن الا بالغسل - [00:39:38](#)
اما من انه سيكون اثم اذا لم يغتسل لا ما بياثم. لانه مش داخل تحت حكم التكليف هذي الامور واضح ولها تطبيقات كثيرة في الفقه الاسلامي. فبدنا نهتم بالتأكيد ان نبين انه كونه هذا الشخص غير مكلف - [00:39:54](#)
لا يعني عدم توجه خطاب الوضع لا سيكلف لانه خطاب الوضع مش ضروري يكون هو يفهم. يعني خطاب الوضع لا يعتمد ان يكون الشخص يفهمه لانه هذا الخطاب سيخاطب به اولياؤه يخاطب به اي شخص مسؤول عنه. فهموا هاي القضية وعليه ان يعرف في النهاية. اذا حصل منه كذا راح يضمن - [00:40:11](#)

هو فهم ما فهم انا ما بيهمنيش. بس ده يعرف انه اذا فعل كذا سيترتب عليه اشياء. فترتب احكامها. هذه عبارة ادق. ترتب احكام وضعية على افعال غير المكلفين ما في مشكلة فيه - [00:40:32](#)

ترتب احكام وضعية على افعال غير المكلفين كالمجنون والصبي وما شابههم هذا لا اشكال. تترتب احكام وضعية. لكن ما الذي لا يترتب احكام التكليفية فاهم؟ هذي عبارات دقيقة ارجو انكم تستوعبوها مني. كمل - [00:40:46](#)
قال ولا تكليف على نائم وناس وسكران لا يعقل. لعدم الفهم. ولا تقربوا الصلاة مؤول. بسم الله بسم الله الان آآ سننتقل الى الشخص الثالث والرابع وهي النائم والناسي وقضية السكران الذي لا يعقل رح نناقشه عجب. بدي ازيد بس اغلبكم ونكتب والمغمى عليه - [00:41:05](#)

النائم والناسي والمغمى عليه نزيده الان هذه المجموعة هذه المجموعة النائم والناسي والمغمى عليه بماذا يفترقون عن المجموعة السابقة يعني ليش هذولا انحطوا يعني زي مجموعة لحالهم الصبي والمجنون انحطوا مجموعة لحالهم - [00:41:32](#)
شو الفرق بين هذه المجموعة الثلاثية والمجموعة الثنائية السابقة منير طيب اما اما النائم والناسي والمغو علي لا هسا احنا كنا بالنهاية انا بالنسبة الي بهمني حالة الفعل. يعني المجنون حالة الفعل مجنون - [00:41:56](#)

والصبي حالة الصبي انا الكلام وهو في هذه الحالة احسنت يقول هنا الطوفي المسألة الثانية لا تكليف على النائم والناسي والسكران طبعا. طبعا صفحة مية وثمانية وثمانين. هو السكران الذي لا يعلم. السكران الذي لا يعقل ليش عم بنحيها؟ لانه الطوفي خالف المذهب فيها. مشان هيك عم بحطها على جنب - [00:42:19](#)

ولا تكليف على النائم والناسي والسكران الذي لا يعقل لا يعقل لعدم الفهم. يعني لعدم فهمهم للخطاب فهم كالصبي والمجنون اذا هم يشتركون يعني النائم والناسي والمغمى عليه ما بماذا يشتركون مع اه الصبي على الاقل؟ في عدم فهم الخطاب. وكذلك المجنون وما دام لا يعقل من باب اولي انه لا يفهم الخطاب - [00:42:45](#)

نقطة الاشتراك بينهم عدم الفهم. شف شو قال الطوفي. قال وان افترقوا في بعض الاحكام هاي المجموعة الثلاثية تختلف عن المجموعة الثنائية. قال وان افترقوا في بعض الاحكام مثل ان الصبي والمجنون - [00:43:11](#)

لا يستدركان ما تركا من العبادات. مش قلنا المجنون اذا صحي بعد العصر بيقضي ولا ما بقضي ما بقضي صح؟ اذا مجنون مثال اخر اغمي عليه من الفجر الى المغرب في يوم من ايام رمضان - [00:43:25](#)

يعني هو قبل اذان الفجر انجن استيقظ بعد المغرب هذا اليوم بقضيه ولا ما بقضيه؟ ما بقضيه ما بيقضي الصبي والمجنون يا اخوة لا يقضيان ما عليهم قضاء قال بخلاف الثلاثة - [00:43:42](#)

النائم والناسي وانا بدي احط المغمى عادي بديش احط السكران هو حاط السكران خرينا النائم والناسي والمغمى عليه قال بخلاف النائم والناس فانهم يقضون ما ما فاتهم منها لسبق الوجوب عليهم - [00:44:03](#)

اه فبالنسبة لنا النائم والناسي والمغمى عليه وهو نائم اثناء نومه ما بقدر اخاطبه. هو وهو نايم بتقدر تخاطب واحد نايم؟ اه فلان قوم صلي طب مو نايم. لا يمكن مخاطبته. واحد مغمى عليه في المستشفى على الاجهزة - [00:44:18](#)

هادا لو ضلك تحكي معه مبن هون لبكرة الصبح. اصلا هو مش صاحي بالتالي لا معقولة لان يكون مكلفا اثناء فترة الاغماء. كذلك الناسي الناسي في لحظة نسيانه ومش متذكر - [00:44:36](#)

بالتالي في حالة النسيان لا يخاطب بشيء وانما بعد ان نذكره يصبح مخاطبا فهمنا اخوان هؤلاء الثلاثة هؤلاء الثلاث يختلفون عن الصبية والنبي هؤلاء دلت الشريعة دلت الشريعة ان عليهم القضاء - [00:44:51](#)

لذلك ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا كان مبن اللي حكم انه النائم لو نام من الصبح للمغرب بده يقضي كل الصلوات. بخلاف المجنون لو اجلنا من الصبح للمغرب ما بقضيش حاجة. من الذي فرق بينهما الشارع -

[00:45:09](#)

اخبرنا ووجهنا الى ان النائم والمغمى عليه ايش حكيما برضه والناس هؤلاء صحهم غير مكلفين في هذا الموضوع لكنهم بعد ان يعودوا الى الحالة الطبيعية عليهم القضاء مبن يعطينا ايضا حديث يدل على عدم مؤاخذة النائم والناسي؟ - [00:45:31](#)

احسنت رفع عن امتي الخطأ والنسيان رفع عن امتي الخطأ والنسيان هذا ايضا مما استدل به بعضهم على انه لا يكلف في حال النسيان. طيب الان اعترض نفس الشيء الاعتراض. طب هل هؤلاء يمكن تثبت عليهم احكام وضعية - [00:45:55](#)

يعني لو الانسان وهو ناسي خبط سيارة جاره هل يترتب عليه الضمان؟ اه نعم لانه هذا حكم وضعي. لو الانسان وهو نائم تعرف واحد بتقلب وهو نائم معه ولا لا. هو بقلب بقلب بقلب وقع على واحد قتله. يعني هكذا قال الفقهاء. وهو نايم اخونا عم بقلب عم بقلب

ويطج ولا واقع من السطح - [00:46:21](#)

مع شخص قتله يضمن الدية ولا لا؟ اه طب كيف يا شيخ يضمن الدية وهو نائم؟ قال هاي كلها احكام وضعية. وجد السبب عليه المسبب تغيير اثم صح لانك نائم - [00:46:41](#)

قضية انه عليك بيعة عليك الاحكام الوضعية. هذه ستبقى في ذمتك. فاياك ان تظن خلاف ذلك. طيب الان وقع النقاش في ماذا؟ النقاش وقع في قضية السكرانة وسكران لا يعقل - [00:46:54](#)

هل السكران عند الحنابلة يأخذ حكم النائم والناسي والمغمى عليه او لا يأخذ هذا الحكم؟ هذه القضية اللي بدنا نناقشها. وماذا قال عندكم ابن نصر الله الكتاني؟ وسكران لا يعقل الحقه بالنائم والناسي فمفهوم الكلام ابن نصر الله الكتاني - [00:47:11](#)

تبع الطوفي على ان السكران الذي لا يعقل اللي خلص جاءتة النشوة هذا غير مكلف لكن حقيقة هذا الكلام هو قول وليس هو المعتمد في المذهب دعونا نرى المرادوي ماذا قال في هذه المسألة - [00:47:31](#)

المرداوي راح طبعاً المرداوي انتوا بتعرفوا احكي المرداوي وامام المتأخرين وهو صاحب كتاب اه التحرير وشرح التحبير. لذلك انا اذا بدي اعرف المعتمد عند الحنابلة في اصول الفقه موسوعة التعبير شرع التحرير هي الموسوعة الاساسية لازم - [00:47:51](#)

ارجع لها وتكون في ذهن طالب العلم ماذا يقول المرداوي يقول والصحيح هذا الان كلام المرداوي والصحيح من مذهب احمد واكثر اصحابه القاضي وغيره ومن مذهب الشافعية والحنفية انه مكلف - [00:48:09](#)

نتكلم عن السكران يقول طبعاً هو تكلم عن استقران باعتباره قال ويكلف سكران يميز قطعاً بالاتفاق. لان السكران مرتبتين. هسا في سكران اول شربه للسكر هو مدرك بس بلش هيك شوي شوي يطفئ - [00:48:33](#)

اذا ما زال السكران لم يصل الى مرحلة النشوة والفصل هي بس مبادئ الطرب بدأت تظهر عليه هذا قطعاً مكلف. هو لسا ما فصل بداية النشوة فقال ويكلف سكران يميز الاشياء يكلف قطعاً - [00:48:52](#)

قال وكذا من لا يميز. يعني السكران اذا وصل لمرحلة النشوة واصبح لا يميز ابداً. قال وكذا من لا يميز عند احمد واكثر اصحابه وابي حنيفة والشافعي فقال والصحيح من مذهب احمد اذا كان السكران لا يميز بين الاعيان. بطل يعرف زيد بن خالد. او يخلط في كلامه وقرأته. واضح انه الزلعة مخط - [00:49:09](#)

بسبب شكره فهذا محل الخلاف والصحيح من مذهب الامام احمد انه مكلف الابن برهان هذا كان حنبلي وبعدين فلما وراح عملها بالشافعية. قال مذهب الفقهاء قاطبة انه مخاطب. طبعاً كلمة قاطبة تحكي منها لانه هو انا دائماً - [00:49:35](#)

مشايخنا يقولوا اصول الفقه آآ دعك من العبارات الاستعراضية. انه قاطبة او قطعاً بتلاقي مئة الف خلاف. وبيجي الفقيه او الاصول بيقول لك قاطبة. فصول الفقه الصح بتوخذه صافي كنسبة اقوال وكنسبة هيك القاطبة او مش قاطبة. فبهمك انت تحديد المسائل بادلتها اكثر. طيب - [00:49:54](#)

الان قال الان طبعاً ما دليل اه المرداوي على انه مكلف قال قال الامام احمد في رواية ابنه عبد الله السكران ليس بمرفوع عنه القلم. هذي اول رواية عن الامام انه قال السكران ليس بمرفوع عنه - [00:50:18](#)

وفي رواية ابي بكر ابن هانئ قال الامام احمد السكران ليس بمرفوع عنه القلم وفي رواية حنبل يقول الامام احمد السكران ليس السكران بمنزلة المجنون المرفوع عنه القلم. هذا جنايته من نفسه - [00:50:43](#)

بتهمني هاي الرواية. شو قال؟ هذا جنايته من نفسه. ليش فرق؟ اذا احمد في المعتمد بين السكران والنائم والناسي والمجنون وهذول السكران هو الذي اختار هذا الطريق العارض الذي حصل له باختياره - [00:51:01](#)

بخلاف الجنون والاغماء والنوم هذا مش اشي انت باختيارك. هذا شئ ينزل عليك من الله سبحانه وتعالى. فقال هذا جنايته من نفسك وحكى الامام احمد ايضاً عن الامام الشافعي انه كان يقول وجدت السكران ليس بمرفوع عنه القلم. اذا هذا هو القول الاول حقيقة وهذا هو معتمد - [00:51:21](#)

الحنابلة ان السكران يا اخواني مكلف الان دعك من بعض التفاصيل الفقهية استثنائية لكن الاصل فيها خلي الان الاصل. الاصل فيها انه ماذا مكلف واحد اسباب تكليفه وان كنا نعترف نعترف انه في حالة السكر - [00:51:42](#)

هو كالمجنون من حيث الحالة العقلية. طب ليش كلفته؟ لان هو الذي جنى على نفسه ولو ان كل شخص بده يعمل مصيبة يقول لك ما هو استقرار مش مكلف. شو بعمل؟ بصير هذا المجرم يشرب خمر؟ - [00:52:01](#)

بروح بقتل بروح بعمل مأزنة وبروح بعمل مصايب وحرايق وايش بقول لك اخر اشي؟ بعد ما يصحى وانا كنت سكران وانا سكران غير مكلف لأ يا عمي يعني وبروح بعمل مشاكل مع زوجته وعمل طلاق اشياء كثيرة ممكن يتوسل بها اصحاب الفجور الى فجورهم بسبب ماذا؟ السكر. طيب - [00:52:15](#)

وخالف في ذلك. شوف شو بيحكي لي المرداوي. وخالف شيخ الاسلام بن تيمية قال والشيخ تقي الدين خالف الشيخ تقي الدين وابن عقيل الحنبلي وابن قدامة المقدسي في روضة الناظر اللي هي اصل الروضة. والطوفي - [00:52:34](#)

واذا والطوفي اذا خلص انت تبعنا وابن نصر الله الكناني ايزيد لانه هو هذا اختصار للطوفي. فاذا قال وخالف بذلك شيخ الاسلام ابن

تيمية خالف معناته مخالفة دسمة شيخ الاسلام وابن عقيل وهذا من اذكىء الحنابلة - [00:52:52](#)

والموفق في الروضة والطوفي قال ليس بمكلف ليس بمكلف قال لعدم تحرزه من المضار وقصده للفعل هو في حالة سكره هو لا يمكن ان يقصد فعلا ولا يمكن ان يتحرز من الاشياء الضارة لعدم وجود العقل لديه - [00:53:09](#)

ممتاز لكن قالوا هذا لا يعني شيخ الاسلام والطوفي لانه شف القول الثاني هنا صراحة قول قوي واعتقد له وجهة لدرجة كبيرة شيخ الاسلام ابن تيمية وابن عقيل وابن قدامة انت بتحكي الشيخ والطوفي لما قالوا انه غير مكلف - [00:53:33](#)

وما وجهة نظرهم؟ هسا بقولوا احنا كونه غير مكلف هذا لا يمنع من ترتب الاحكام الوضعية عليه يعني هو اذا طلق نوقع طلاقه كحكم وضعي اذا سرق بده يغرم. اذا اتلف شيء راح يضمن. احنا باب الغرامات وباب - [00:53:52](#)

الطلاق وكل هذه الابواب احنا مأمنين نفسنا فيها لانها هي حكم وضعي بالتالي انت مناش خيفة؟ قضية انه اثم بسبب شكره. خلص هو اثم بسبب شكره. وسيحد عليه. لكن لا اجمع عليه عقوبة اخرى - [00:54:10](#)

فاؤثمه لعدم صلاته في سكره واوسمه لعدم صيامه في شكره. او اؤثمه لانه ضرب شخصا اثناء الشكر. هو خلص اثم اثما واحدا وهو اثم ايش الشكر فلا وعليه حد السكر - [00:54:25](#)

ولا يجمع عليه اكثر من عقوبة. هذي وجهة نظرهم. تمام؟ وحقيقة يعني وجهة نظر برضه قوية يعني. يعني شكل من الاشكال هي وجهة النظر هذه قوية. لولا يعني اللي بخلينا بنقى على المعتمد هي الخوف من المجرمين الفاسقين - [00:54:40](#)

ان يستعملوا هذه القضية قضية السكر وسيلة لارتكاب المحرمات لا انه انا من الزجر لهم ان تخبروا انه انت حتى لو سكرت انت ما زلت مكلف وسينزل عليك اثم عدم الصلاة اثناء سكر - [00:54:57](#)

واثم ترك الصيام اثناء سكر. لانه انت من اختار هذا الطريق. وكونك انت من تسبب به اشكال ان تكون بعد حصول المسبب وهو زوال العقل في اثنائه مكلف. الهدف من هذا التكليف انا اعرف انك لن تفهم شيئا - [00:55:13](#)

انا عارف انك لم تفهم لكن الهدف من هذا التكليف تحمي لك اوزار ماذا؟ تحمي لك اوزار ما ستقصر فيه حاله حال شو اخواني؟ حال وحال الكافر سيأتي معنا ان الكفار مكلفون في فروع الشريعة - [00:55:30](#)

مع اننا نعرف انه لو هو الكافر بده يصلي راح تقبل منه؟ لأ طب قول له شو الفائدة اني مكلف بالصلاة والزكاة وانا كافر وهو كافر. انك يوم القيامة راح تتحاسب عليها. فاعتقد ان القول الاول قوته في تخويف الاستقرار - [00:55:45](#)

واشعار انه قضية شرك لن تحمل علي فقط اثم السكر. بل ستحمل ايضا اثم ما ستقصر فيه وانت سكران. حتى ولو كان الخطاب لا يمكن ان تفهمه وانت سكران رح نحملك اوزاره. انت من اختار هذا الطريق. طيب الان اه - [00:56:00](#)

قال ابن قال ابن نصر الله الكناي ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ساعدو للمتن هنا. ماذا يقصد بهذه الاية او لماذا ذكر هذه الاية بالتحديد اية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [00:56:18](#)

هي من الايات التي استدل بها اه الحنابلة في معتمد المذهب وغير الحنابلة استدلوا بهذه الاية على ان السكران مكلف اراد الطوفي وتبعاه له بنصر الكناي ان يبطلوا هذا الاستدلال. اولا كيف استدل الحنابلة وغيرهم باية لا لا تقربوا - [00:56:36](#)

الصلاة انتم سكارى على ان السكران مكلف كيف تدل الاية على ان سكران مكلف ومالك احسنت يعني اذا وجهة نظر الحنابلة في المعتمد انه هاي الاية يا ايها الذين امنوا - [00:56:58](#)

لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى هي خطاب السكران انه يا سكران وانت سكران لا تصلي هي خطاب للسكران في اثناء شكره لا يصلي ركزوا هي هون اصلا الحبكة الخلاف بين الطائفتين وهل هاي الاية خطاب للسكران اثناء شكره - [00:57:20](#)

انه لا يصلي ولا خطاب اله قبل ما يسكر انه لا تسكر قريب من وقت الصلاة. بلاش تدخل الصلاة وانت سكران في فهمين للاية فهم الحنابلة في المعتمد والشافعية وغيرهم انه شو بقول لك - [00:57:46](#)

ومقتل الشافعية. على ماذا؟ انه هاي الاية خطاب الاستقران انه اذا في واحد سكران ربنا بخاطبه ويقول له لا تقرب الصلاة وانت وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون طبعا الحنابل هم يدركون انه لن يفهمها - [00:58:03](#)

ابو سكران. لكن خالص هو مخاطب بها من جهة انه سيعاقب على عدم امتثاله اذا صلى. فقط من هذه الجهة. لكن الطوفي شو بقول؟ وهذا اللي بخلي هون في معقولة لرأي الطوفي حقيقة - [00:58:21](#)

ماذا يقول الطوفي؟ يقول فاما قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الى اخر الاية هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان قولكم ان السكران غير مكلف الحنابلة ماذا يقولون للطوفي؟ الصطوفي عم بعطيك السيناريو النقاش - [00:58:34](#)

ان قولكم ان السكران غير مكلف يرده قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وهو خطاب للسكارى. صفحة مية وواحد وتسعين وهو خطاب للسكارى شوف شو قال للحنابل هاي الاية ربنا بيخاطب فيها مين؟ السكران وهو سكران. اذا هاي خطاب للسكارى. اذا السكران مكلف - [00:58:55](#)

ربنا بيخاطبهم. اذا هو مكلف ولا يخاطب الشارع الا مكلفا اذا فالسكران مكلف وجوابه الان الصوفي بده يرد. يقول لك عمي هادا الكلام الصحيح طريقة فهم الاية هكذا غير صحيح. هذا معنى كلام ابن نصر الله والاية مؤولة. الاية تفهمها بطريقة اخرى. يقول - [00:59:18](#)

ولها تأويلان. يقول الطوفي الان الاية مؤولة بدمك تكتبوا شو هو التأويل. الطوفي يقول لها تأويلا التأويل الاول ان معنى الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. معنى الاية هكذا لا تسكروا ثم تقربوا الصلاة - [00:59:37](#)

النهى عن ماذا اذا النهى عن السكر وهذه الاية بتعرفوا متى نزلت نزلت خبر تحريم الخمر. للسكن في مجال للصحابة انهم يشربوا الخمر ضربنا في اثناء التدرج ماذا قال للصحابة - [00:59:55](#)

لا تسكروا بعدين تروحوا تصلوا فإذا هو نهى لهم في حال يقظتهم عن السكر يقول الطوفي معنى الاية لا تسكروا ثم تقربوا الصلاة. كقوله تعالى مثلا ولا تموتن الا وانتم - [01:00:09](#)

مسلمون ونهى عن ايش عن الموت؟ لأ الموت ما ليش دخل فيه انا. هو انه ايش؟ ان تحافظ على الاسلام الى ان تلقى الله سبحانه. اي استمروا على الاسلام حتى يأتاكم - [01:00:26](#)

وكقولك لا تقرب التهجد وانت شبهان ما معنى لو قلت لك لا تقرب تهجد الليل وانت ملي معدتك. شو معنى لا تقرب التهجد وانت شبهان؟ انت كيف بدك تحللها ذهنيا - [01:00:38](#)

احسنت. لا توكل زيادة وحافظ على خفة نفسك. حتى اذا جاء وقت التهجد تكون خفيف. هذا معنى الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. مش خطاب الاستقران وهو سكران. انك لا تروح تصلي - [01:00:55](#)

مش معقول هيك الاية يكون معناها معناها لا تسكر لما يقرب وقت الصلة. اذا هو خطاب للانسان المستيقظ ان لا يسكر قريبا وقت الصلاة. فانتفت حجتكم. اذا هي مش خطاب للسكارى. فاذا قولكم ان هذه الاية تدل على خطاب السكران كلام غير صحيح. وعموما - [01:01:08](#)

نتفق مع هذا صحيح انا اقرر اصل المذهب لكن لا اتفق مع هذا الدليل دليل ليس قويا في الاستدلال به. بس خليني اكمل. قال وحاصل هذا انهم خوطبوا في حالة الصحو اي هم مش سكرانين - [01:01:27](#)

لا يقربوا الصلاة سكارى لا انهم خوطبوا حالة السكر وهذا اوضح في الاية الجواب الثاني ولكنه اضعف شوي قال والجواب الثاني اه انه من وجد منه في الصفحة التالي من وجد منه مبادئ النشاط والطرب ولم يزل عقله - [01:01:42](#)

ربنا بيخاطب السكران وهو لسا ما وصل للنشوة. وهو في البدايات اه سكرت خالص لا تقرب الصلاة قال التأويل الثاني للاية انه خاطب السكارى قبل ما يفصلوا خاطب السكارى في بداية الطرب لسا ها ما فصل. انت الان سكران في قبل ما توصل للنشوة خالص لا تقرب الصلاة - [01:02:05](#)

وهو اذا ليس خطاب للسكران في حال ذهاب العقل بل في البدايات. ونحن اتفقنا باتفاق الجميع ان السكران في البدايات مكلف. كما قال البرداوي بالاتفاق قبل ان يصل الى النشوة وما زال مكلفا - [01:02:29](#)

طبعاً هذا كلام يمكن ان يقال انه خطاب في بداية وليس في حال اكتماله لكن الجواب الاول هو الذي يظهر لانه الاقوى. انه خطاب لهم في حالة صحوهم الا يسكروا قريبا من وقت الصلاة. فالاية ليست اقوى ما يستدل به حقيقة - [01:02:44](#)

مذهب الحنابلة والجمهور عليك ان تذهب يعني الاستدلال بقضية العقاب وان اجعله مكلفا عقوبة له حتى يترتب عليه العقاب. هاي انا بحس انها منطقية اكثر مع اعترافنا انه لا يمكن ان يفهم شيئا. فانا برجح هذا الدليل وليس الاستدلال بالاية وكلامه صحيح انه لا تقربوا الصلاة مؤولة - [01:02:59](#)

قال يجب ان تؤول ولا تفهم على هذا بس هو بده يؤولها مشان يحافظ على مذهبه. اما السكران الذي لا يعقل مش مكلف طبعاً انتم مركزين ليش قال وسكران لا يعقل - [01:03:21](#)

لانه صار لنا في سكران في بداية سكره. هذا يعقل لسا مصصح شوي. هذا مكلف بالاتفاق اما هو يتكلم عن السكران الذي لا يعقل في كلمة لا يعقل قيد هنا قيد احترازي ينتبه له - [01:03:34](#)

طيب كان عندي سؤال اتفضل على الجماعة. بعدين بنحكي اه اها في حديث ايش اه فهمت عن قصة ان الخمر ام الخبائث مروان في سنن النسائي انه لما شرب الخمر فعل كل شيء - [01:03:47](#)

وان الخمر سبحانه الله اذا شربت ام الخبأ تؤدي الى كل المنكرات بعدها. اللي هي الفكرة اللي حكيها يعني هذا يصب باتجاه الفكرة اللي حكيها. ان شرب الخمر هو في الوقوع في كل اشكال الفجور الاخرى. فانا لا بدي اعاقبك. مش فقط اعاقبك على بل ستحاسب على كل ما ستفعله اثناء الخمر لانك انت من اوصل - [01:04:32](#)

لهذا النتيجة. طيب سريعاً اصل السكران اجباراً هذا اصلاً يعني انا لا يدخل هنا في النقاش. انه هو حكم حكم المجنونة والمغمى عليه خلص يعني هذا هذا يدخل تحت ضعه تحت المغمى عليه حطه في مكان اخر. هو يتكلم عن السكران اللي اشرب الخمر اجباراً. هذا مش داخل معنا اكيد - [01:04:52](#)

كلام عمن شرب الخمر او سكر باختياريه. واما من زال عقله بغير اختياريه فهذا يدخل في حكم المجنون. ياخذ حكم المجنون اذا اكره على شرب الخمر. طيب. نيجي الان على المسألة التي تليها. قال - [01:05:20](#)

والمكره مكلف مطلقاً. ودعوى ان ان العدل الشرعي يأباه مردودة. طيب الان هنا اه ابن نصر الله الكناني قرر قولاً ورد على الطوفي. حتى تعرف انه حتى هم يختصروا برده على بعض حتى وهو يختصر - [01:05:36](#)

قال والمكره مكلف مطلقاً ما معنى انه مكلف مطلقاً دقيقة حتى اصل للنقطة البداية الان اخواني احنا بنكره عندنا نوعين صحيح الملجأ وغير ملجأ هنا ابن نصر الله الكناني لما قال والمكره مكلف مطلقاً. ما معنى الاطلاق - [01:05:56](#)

يعني سواء كان ملجأ او غير ملجأ طب غريب هذا هذا يخالف ما اخذناه في النظم الصغير. اه هنا مصر الكناني اعتمد على الطوفي. الطوفي كيف عرض المسألة في مختصره - [01:06:22](#)

قال الطوفي في مختصره شوف الطوفي ماذا قال في مختصره؟ وكيف الحنابل المتأخرون؟ قالوا سهى الطوفي واخطأ. سهى الطوفي واخطأ قال الطوفي المكره قيل ان بلغ به الاكراه الى حد الالقاء - [01:06:36](#)

فهو ليس بمكلف وان كان لم يصل الى حد الالقاء فهو مكلف. وهذا اللي احنا قررناه في النرم الصغير وهذا القول الاول هو مذهب الحنابلة ايش قال؟ قيل بعدين شو قال الطوفي؟ - [01:06:54](#)

وقال اصحابنا اللي هم مين؟ الحنابلة هو مكلف مطلقاً اذا هو عرض القول الاول على انه رأيي مضعف قيل هيك صيغة بعيدة. بعدين قال وقال اصحابنا اي الحنابلة ان ان المكره مكلف مطلقاً. سواء كان ملجأ او غير ملجأ - [01:07:08](#)

ثم في شرعه ماذا قال؟ قد حصل لنا من هذه الجملة من حيث النقل ثلاثة اقوال. الطوفي يقول هناك ثلاثة اقوال في تكليف مكره. القول الاول انه انه يكون ان يكون المكره مكلفاً مطلقاً - [01:07:29](#)

وهذا الذي جعله قول الحنابلة. سواء كان ملجأ او غير ملجأ الثاني انه غير مكلف ابداً. وهذا قول المعتزلة انه لا يمكن ان يكلف وهذا مبني على مسألة التحسين والتقييح العقلي عندهم - [01:07:45](#)

القول الثالث ان بلغ به الاكراه الى حد الالقاء وهو انه لا يصح منه الترك كمن القي من شاهرقي على انسان فقتله. تمام او صائم القي مكتوفاً في ماء فدخل الماء حلقه فهذا ليس بمكلف - [01:08:00](#)

والا اذا لم يكن ملجأ فهو مكلف ثم يقول الطوفي وهذا التفصيل حكاه ابن عقيل في الواضح وهذا التفصيل يعني التفريق بين الملجأ وغير الملجأ حكاه ابن عقيل في الواضح عن بعض القدريّة. والصحيح هو مذهب الحنابل والبعض القدري - [01:08:17](#)

ومذهب الحنابلة اصلا مذهب كثير من العلماء وهو المذهب المنطقي في هذا الباب وقد بعد عهدي به واختاره الامد. المهم انا بدي اياك لما تقرأ كتب اصول الفقه القديمة بتعرف انه كتب عالية. وانه تعرف من وين بيحي الخطأ - [01:08:36](#)

انه هو الطوفي في تقرير لمذهب الحنابل اعتمد على مين هنا؟ على ابن عقيل وكتابه الواضح. ابن عقيل وهو من اذكاء الحنابلة له كتاب اسمه الواضح في اصول الفقه. موسوعة ضخمة اربع مجلدات - [01:08:51](#)

ذكر مذهب الحنابلة بهذه الطريقة. من المتوسطين ولكنه لا يمثل رأيه بحد ذاته المذهب عرضه للمسألة بهذه الطريقة والقول بانه مذهب الحنابلة انه مكلف مطلقا هذا خطأ. لاحظوا ماذا قال - [01:09:03](#)

اه الشيخ المرداوي في كتابه التعبير شرح التحرير قال وحكى الطوفي في مختصره عن الاصحاب انه مكلف مطلقا. ليك بحكي المرداوي. يقول قال الطوفي حكى الطوفي عن الاصحاب الحنابلة انه مكلف مطلقا. قال ابن مفلح في فروعه وهو سهو - [01:09:20](#)

يعني هذا مش انه يعني اجتهد لا لأ. هذا خطأ يعني هذا خطأ علمي حنابل ابدما قالوا هكذا قال وهو سهو من الطوف ويعلق المرداوي وهو كما قال كما قال ابن مفلح هذا خطأ - [01:09:44](#)

هذا مش انه في قول اخر في المسألة. لا لأ. اخطأ الطوفي في تقرير المعتمد عندنا. اخطأ الطوفي وتبعه بن نصر الله الكناني على هذا الخطأ. اخطأوا في تقرير ماذا؟ المعتمد عند الاصحاب. قال هذا سهو وهو كما قال - [01:09:59](#)

لماذا الان الحنابلة الطماع قولهم المعتمد يقول المرداوي بس سريعا يقول المرداوي والمكره والان كلام المرداوي في التقرير قال والمكره المحمول كالالة هو غير مكلف عند اصحابنا غير مكلف عند اصحابه. اذا ماذا يقرر المرداوي - [01:10:18](#)

ان المكره اذا اصبح كالالة هو غير مكلف عند اصحابنا المكره اذا اصبح كالالة بخلاف شفشقان الطوفي. الطوفي شو بقول؟ هو مكلف مطلقا. لانه الهداوي شو بقول لك المكره المحمول كالالة اذا اصبح الانسان وصل كانه كالالة بيد غيره قال غير مكلف عند اصحابنا. وهذا يتفرع عن مسألة - [01:10:49](#)

وهي مسألة سنأتي معنا ان شاء الله ان الحكم الشرعي لا يجوز تكليف الانسان بما لا يطاق في مسألة سنأتي ان شاء الله مسألة هل الله سبحانه وتعالى يكلفنا بما لا يطاق - [01:11:14](#)

نقاشات كبيرة لكن من حيث الواقع الشرعي لا يكلف الله نفسا ان وسعها هاي القاعدة عظيمة ما بصير اي حكم شرعي يكون ايش فوق طاقة الانسان ولا حتى حكم اصولي. يعني لا يجوز ان يكون حكم شرعي فرعي. او حكم اصولي - [01:11:27](#)

ينتج عن ماذا؟ فيه فيه تكليف للانسان بما لا يطيقه تكليف الملجأ اللي اصبح كالالة في يد غيره شكل من اشكال ايش تكليفهم ما لا يطاق. واحد صار كالالة في يد غيره. بتقول له انت كالالة في يد غيرك رح تضلك مكلف - [01:11:49](#)

شيخنا يكلف الله نفسا الا وسعها. انا فقدت ارادتي واختياري وكل شي. اصبحت ماكينة فقط ليس لي اي اختيار. ومع ذلك ساكلف ليس هذا من التعنت علينا الصحيح اخواني ان لا ان الملجأ هذا غير مكلف - [01:12:07](#)

انه سلب اختياره وارادته. وهذا هو المقرر عند اصحابنا. بل ماذا قال ابن قاضي الجبل؟ ابن قاضي الجبل احد الحنابلة وهو من تلاميذ شيخ الاسلام يقول يرحمك الله. يقول ابن قاضي الجبل اذا انتهى الاكراه - [01:12:23](#)

الى درجة سلب القدرة والاختيار فهذا غير مكلف اجماعا. لأ انت شوف شو قال اجماعا كيف يبجوا الطفل ويقولوا عند الحنابلة هو مكلف مطلقا ملجأ او غير ملجأ بنقاط الجبل ينقل الاجماع - [01:12:39](#)

على ان الملجأ غير مكلف طبعا المرداوي علق على نقله للاجماع قال وحكاية ابن قاده جبل الاجماع فيها نظر الا ان يريد انه غير مأثوم انه قصد بالاجماع عن انه لا يأثم - [01:12:55](#)

المهم بغض النظر فيها اجماع ولا لا لكن على الاقل جماهير المذاهب الفقهية ومنهم اصحابنا الحنابلة يعتقدون ان الملجأ غير مكلف فاذا ما ذكره ابن نصر الله الكناني طبعا اه الطوفي انه مكلف هذا ايش؟ خطأ - [01:13:08](#)

ونقرر المذهب المذهب عند اصحابنا ان الملجأ لا يكلف لانه اصبح كالالة فسلب الاختيار والارادة وهذا بالتالي ادعى ان يكون ليس

فاهم للخطاب الملجأ هو ليس فاهما للخطاب. يعني حال وحال الناس - [01:13:29](#)

واما الذي هو لا لم يسلب الارادة والاختيار المكروه الذي لم يسلب الارادة والاختيار. ما زال عنده قدرة للارادة والاختيار. هل هو مكلف

ولا غير مكلف ايش اخذنا في النظم الصغير؟ - [01:13:46](#)

انه مكلف صح؟ ليش قلنا انه مكلف؟ ممتاز يعني انت انت متذكر الذكريات ايوه انا فعلا فاهم ان انت فاهم بس مش عارف تعبر. طب

احنا قلنا هذا في النظم الصغير. لماذا يعني المكروه هل يصدق علي انه عاقل يفهم الخطأ - [01:14:00](#)

المكروه غير الملجأ. المكروه الطبيعي. هل يصدق عليه انه عاقل يفهم الخطاب نعم طب كيف بقل لك طب انت الان واحد زي ما قال لك

حاط المسدس عدماغك يا بتروح تضرب فلان يا بيقترك - [01:14:24](#)

كيف خليته هو الان في مسدس او في ضرب او مهدد بالسجن اذا لم يفعل هذا الفعل فانك ستضرب او ستسجن وانا في النهاية راح

اروح مضطر افعله حتى ايش لا اضرب - [01:14:39](#)

ولا اسجن فكيف خليتوني مكلف؟ وانا تحت التهديد وتحت التخويف انك احسن انك ايش؟ فعلته احسنت انت في النهاية هو صح

وضحك التهديد؟ بس هو اعطاك مساحة. يا اما بتختار الحبس او الضرب - [01:14:56](#)

يا بتختار انك تفعل اللي امرتك فيه هسا انت عاقل انت فاهم الخطاب وانت من سيختار؟ هل ساختار المفسد الادنى دفعا للمفسد

الاعلى؟ والله يا عمي بدي اروح افعل هذا الشيء اللي طلب مني افعله - [01:15:16](#)

دفعتم للسجن الضرب او للقتل فانا صح انا مش سعيد وانا بفعل هذا الشيء لكني اخترت بارادة ان افعله دفعا للمفسدة الاعلى. فاذا انا

عندي اختيار صح انا لست في كامل حريتي. احنا متفقين لكن انت في النهاية منعا تختار وانت من ستفكر - [01:15:33](#)

لانه بامكانك انك ما تروح تفعل هذا الشيء وتختار الحبس. صح؟ يوسف عليه السلام ماذا قال؟ قال رب السجن احب الي مما

يدعونني قالوا له يا مسجناك تفعل الفاحشة مع امرأة العزيز شو اختار؟ - [01:16:00](#)

قال رب السجن يعني اختار الاختيار الاصعب وقضية ان المكروه غير مكلف عند اكثر اهل العلم عند اكثر اهل العلم غير صحيحة. بكرة

طبعا غير الملجم غير صحيح. لذلك ماذا يقول هنا المرداوي - [01:16:15](#)

والمكروه بالتهديد والضرب ها ادي الحالة الثانية والمكروه بالتهديد والضرب مكلف عندنا اي عند الحنابلة. وعند الاكثر عند اكثر الفقهاء

خلاف لمين؟ شف شو قال البرداوي. خلافا للمعتزلة والطوفي. الطوفي هذا مغلبهم. ناشف حلقه هون الطوفي. الطوفي لا مش عاجبه

لك لا يا عمي انا - [01:16:31](#)

ما بوافقكم يا حنابلة انا شايف انه ايش ان المكروه حتى المكروه غير الملجأ انا اعتقد انه ماذا غير مكلف. يعني الطوفي هو يرى ان قول

المعتزلة باختصار. هو ماشي مع قول المعتزلة بس مش لما اخذ يعني ما اخذ اخر لانه هو الطوفي - [01:16:54](#)

هذا هذا بني ادم صح؟ ايوه ان الطوفي اه هو ينصر الاشاعي هو ليس اشعري حتى بتشعر. يعني هيك بتشعر انه بيوافق قبل شوي؟

هو حر وفي لحاله يعني. اللي بقتنع فيه بمشاهدة - [01:17:14](#)

الفكرة ايش قال؟ الطوفي يعتقد ماذا؟ يعتقد ان المكروه ليس مكلفا ابداء عكس ما نقل هو عن الحنابلة. مش هو نقل عن الحنابلة ان

المكروه مكلف عندنا مطلقا. هو يعتقد العكس تماما. ان المكروه ليس مكلفا مطلقا - [01:17:27](#)

الان الملجأ اتفقنا احنا متفقين معه. بس غير الملجأ غير الملجأ المكروه الطبيعي لماذا انت تراه يا طوفي غير مكلف بس اولا خلينا نقرر

مذهبنا. مذهبنا كما قال المرداوي ان المكروه بالتهديد والضرب مكلف عندنا وعند الاكثر. خلافا للمعتزلة والطوفي - [01:17:44](#)

نص على اسمه لماذا ما الدليل للحنابلة؟ قال لصحة الفعل منه وتركه اللي هي فكرة حكيها. انه هو ما زال يستطيع الاختيار ما زال

يستطيع الاختيار. وحتى لو اكره على الصلاة لو اكرهته انه بدك تصلي - [01:18:05](#)

ويستطيع ان يصلي مكرها وفي نفس الوقت ينوي ماذا الطاعة لله سبحانه وتعالى فبالتالي يصح منه الفعل الشرعي حتى ولو وقع

اكرها. يتصور منه النية. يتصور منه قصد الامتنال. لانه هذا قصد داخلي. فهو لم يسلب الارادة والاختيار. لم - [01:18:22](#)

يسلب الارادة وللاختيار ولهذا الدليل على انه ايضا لم يصب الارادة بالاختيار انه لو اكره على ان يقتل شخصا او تقتل انت هل يجوز لك ان تختار اختيار ان تقتل الآخرين؟ لو اكرهتك يا بقتلك يا تقتل مسلما - [01:18:39](#)

انه في هاي الصورة من الاكره ما بصير تختار الاسهل لان نفسك ليست باعز من نفس اخوانك فاذا اكرهت على اما ان تقتل انت او يقتل او تقتل اخوك لأ بموت انا ولا يجوز لي ان اقتل غيري. طب اذا قتلت غيري - [01:18:59](#)

كلاكما سيحاسب. المكل هو المكره وكلاكما يقتص منه كلاهما سيقص من لا لن نعفو عنك لانك والله كنت مكره ولا شك كنت مكره تمام زي هدولا بتلاقيهم في النظام السوري اللي قتلوا هالناس. ولك يا شيخ انا والله كنت مكره انا ما ليش دخل. هم. لا انت بدك تقتل معهم مع سيدك اللي امرك بالقتل. لانه - [01:19:16](#)

لا يجوز لك ان تنفذ هذه الاوامر التي تأمرك بقتلي اخوانك من المسلمين. طيب لكن هنا بدنا ننقضي. الان قبل ما ندخل مع الطوفي ونقاشه. انا بهمني الان اقرر المذهب - [01:19:36](#)

اذا المذهب عندنا ان المكره ايش يا اخواني مكلف هذي كقاعدة اصولية. المكره مكلف ويوجه اليه الخطاب. لكن المرداوي مع ذلك ماذا يقول؟ ويصحح او يقرر قال تنبيه هذه المسألة مسألة المكراه. وان قررنا في المعتمد عند الحنابلة انه مكلف - [01:19:49](#)

لكن هذه المسألة مختلفة الحكم في الفروع في المذهب يعني لما تأتي تنظر في احكام المكره في الفروع الفقهية في باب البيوع في باب النكاح في باب الصلوات والاشياء هذي في باب الاقضية - [01:20:10](#)

نجد انه الفروع ليست مضطردة مع قاعدة انه مكلف؟ ولا مع قاعدة انه غير مكلف احيانا بخففوا عنه. وبقولوا خلص لا يصح منه هذا لانه هو مكره وحيانا بشددوا وبقولوا لأ ثبت عليه الحكم ولو كان مكرها لانه ما زال مكلفا - [01:20:25](#)

وستجدهم في الفروع الفقهية هناك تداخلات مع علل اخرى وابواب اخرى تجعلهم في بعض الاحيان يغلبون الاصل انه مكلف فيبينون عليه احكاما. وفي بعض الاحيان يعفون عنه لانه مكره. يعني ستجد في الفروع الفقهية - [01:20:42](#)

احيانا يعامل على انه فعلا مكلف ومخاطب لانه مكلف وفي بعض المشاعر والفروع ستجد انهم يخففون الحكم عليه لماذا؟ لانه مكره هو مكره وليس حاله كحال المختار الصحيح لذلك لاحظ المرداوي هذه القضية فقال تنبيه. هذه المسألة مسألة تكليف المكره مختلفة الحكم في الفروع في المذهب - [01:21:00](#)

بالنسبة الى الامور القوية التي تصدر من من المكره زي الطلاق المكره ايش ايضا؟ بيوع المكره نكحت المكره الامور القوية التي تصدر منه ماذا سينبني عليها من احكام؟ قال والافعال - [01:21:22](#)

والافعال التي ايضا تصدر منه وكذلك تختلف احكامه في حق الله في حق العبد. يعني اذا كان المكره فعل شيء في حق الله ربنا ببسامح بحقه. صح؟ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. لكن اذا انت اكرهت على - [01:21:39](#)

اشياء في حق الناس لا حق الناس هذي مبني على المشاحة وفي حق الله وفي حق العبد على ما لا يخفى. والاشهر عندنا شف يقول اثنان المرداوي. والاشهر عندنا نفيه في حق الله وثبوته في حق العبد - [01:21:55](#)

اكتب هاي القاعدة. يعني الاشهر في الفروع الفقهية هذا يسمى ضابط فقهي ان المكره غير مؤاخذ الامور اللي بينه وبين الله. كان قال كلمة الكفر اكرها او قال كلمة من الامور التي لا تجوز في حق الله اكرها. فيما بينه وبين الله - [01:22:15](#)

معفو عنه واما في معاملاته مع الناس لأ الاكره لا يعفيك الاكره لا يعفيك فيما يتعلق بماذا؟ بحقوق الناس. ولذلك كما قلنا لو قتل غيره يجوز له ان يقتل غيره لانه اكره على القتل لا. وكذلك مسألة لو اكره على الزنا - [01:22:34](#)

لو انه اكره على ان يزني بامرأة هل يجوز له ان يزني بها؟ كثير من الحنابل يقول لا يجوز له ان يزني فيها ولو كان الاكره بالقتل بالنسبة لحقوق العباد - [01:22:55](#)

الاشهر عندنا انه لا يسامح وانه مكلف. وبالنسبة لحقوق الله ينفي عنه. ينفي عنه الاثم والحرج وضابط المذهبي شوف شو يقول بعد ذلك. وضابط المذهب ايضا ان الاكره لا يبيح الافعال - [01:23:07](#)

وانما يبيح الاقوال. يعني الاصل في الاكره انه يعطيك مجال انك ماذا يعني تقول كلمة الكفر اه تشتم شخص لو اكرهتك انك تشتم

شخص اه تفتري على شخص بنمسيها. اذا اكرهت في الاقوال - [01:23:24](#)

واما في باب الافعال فالاصل انه ماذا انه لا يعتبر. طبعاً هنا الكلام عن ماذا؟ لانه احنا قلنا الان في حق اللامني وفي حق العباد مثبت.

وفي حق العباد مثبت لكن في النهاية يفرقون - [01:23:43](#)

بين الاقوال والافعال. فاذا اكرهت في حق العباد في اقوال تجاههم ممكن نغض الطرف. لكن في افعال تجاههم لا يغض الطرف. ثم ماذا قال بعد ذلك؟ قال وان اختلفوا حتى في بعض الافعال. هل يعتبر - [01:23:57](#)

الاكراه واللي لا يعتبر فيها الاكراه هذا يعطيك كم المسألة معقدة يعني احنا الان قلنا الاكراه انت مسامح فيه في حق الله لكن لست مسامح فيه في حقي العباد. وفي حق العباد نفرق بين ان تكره على فعل تجاههم. او تكره على قول تجاههم. باب الاقوال على الاقل يخفف فيه - [01:24:12](#)

الافعال لا مؤاخذه علي. ولكن بعض الافعال لما نيجي لكلام الحنابلة برضه مختلفين الاخذ ولا ما ناخذ. مما يدل على ان القضية التي يفعلها المكروه تدخلها عدة اعتبارات حتى ننتج الحكم النهائي. هل نغفو عنه بسبب اكراهه - [01:24:35](#)

ولا لا نغفو عنه بسبب اكراهه؟ حسب حجم الموضوع حجم القضية مفاسده في الواقع الخارجي. فلا تؤخذ قضية المكروه وحدها عندما تصدر الحكم عليه لا تأخذها وحدها. بل يجب ان انظر في المفاصل والامور المتعلقة - [01:24:52](#)

حوله تمام؟ يعني هذا ما يمكن ان تفوه من حيث الفروع. بس من حيث الاصول خلص كقاعدة اصولية ان المكروه غير الملجأ مكلف طيب نيجي الان عند صاحبنا الطوفي. الطوفي - [01:25:08](#)

طبعاً اه ابن نصر الله رد عليه. الطوفي وتوجه معين ماذا يقول؟ يقول الطوفي في صفحة مئة وتسعة وتسعين امر انا بختصر الكلام اولاً حاول الطوفي ان يستعرض لنا ما سبب الخلاف في هذه المسألة - [01:25:22](#)

لماذا في هناك خلاف؟ هل المكلف عفوا هذه المكروه مكلف او لا هذي بدي انبهكم عليها يا شباب يا اصوليين مهم جداً في علم اصول الفقه انه تعرف اسباب الخلاف في المسائل الاصولية - [01:25:43](#)

يعني هذا حقيقة من ابرز الامور التي يعتني بها الطالب الاصولي ان يعرف اسباب الخلاف لانه الكثير من اسباب الخلاف تعود الى قضايا عقدية اعود الى قضايا ايش عقدية وبعضها الى قواعد لغوية وبعضها الى قواعد اصولية اخرى - [01:25:58](#)

ولذلك من ابرز الكتب التي تكلمت في هذا وبرزت كتاب سلاسل الذهب الامام الزركشي له كتاب اسمه سلاسل الذهب هذا الكتاب فكرته بس هدف ان يذكر اسباب الخلاف في المسائل الاصولية - [01:26:13](#)

يعني يستعرض مسائل اصول الفقه. ولك هاي المسألة منشأ الخلاف فيها اختلاف في كذا وكذا. هاي المسألة سبب الخلاف كذا وكذا. كتاب جيد جداً صراحة. كتاب سلاسل الذهب للامام رحمة الله عليه. طيب - [01:26:32](#)

يقول الطوفي خيلنا نجي الان ما سبب الخلاف عموماً هل المكروه مكلف ولا لا؟ ذكر سببين من اسباب الخلاف السبب الاول الخلاف في مسألة عقدية تخيل انه هذا الامر متعلق بمسألة عقدية - [01:26:46](#)

وهي مسألة خلق افعال العباد الان المعتزلة ماذا يرون المعتزلة ماذا يرون انه افعال العباد من الذي خلقها الانسان نفسه انت بتخلق فملك بنفسك هيك بقود المعتزلة الشاعرة بالعكس على مذهب الجبرية - [01:27:03](#)

يقولون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق افعالنا. بس بزيدوا ايش؟ ما في قوة تأثير العبد في هذا الموضوع. احنا اهل السنة والجماعة شو رأينا ان الله يخلق فعلنا ولكن للعبد اثر في ذلك. فانا سبب في وجود فعلي - [01:27:23](#)

اما الشاعرة راهم بينفو قانون السببية اصلاً فبالتالي يقولون العبد هو الذي يخلق الله فعله وعبر الاشعري بكلمة الكسب والعبد كاسب. وهي احدى الامور اللي ما حداث فيهما. قالوا من اشياء غير مفهومة ثلاث - [01:27:42](#)

طرفة النظام واحوال بني ابي هاشم وكسب الاشعري. يعني ما حداث فاهم شو هو الكسب يعني في النهاية احنا ربنا اللي خلق ولا العبد اللي خلق ربنا اللي خلق. ممتاز. طب انا الي تأثير ولا لا؟ لا انت ما لكش تأثير. انت بس فقط كاسب. يعني شو استفدنا من كلمة كاسب هاي؟ يعني شو يعني هي كسب العبد؟ هيك يعبر الاشعري - [01:27:57](#)

كسب العبد شو يعني كسب العبد؟ يا انا مؤثر يا انا مش مؤثر فش حد اذا انا مش مؤثر خلص احكي انك عرأي الجبرية وخلصنا اذا انا مؤثر خلص احكي عنا العبد مؤثر. لأ. بقول لك انا بحكيش انه انت صاحب اثر - [01:28:18](#)

طب ايش اذا في النهاية؟ اذا انت على رأي الجهم انها مجبر اهو قال برضه انا مش عرأي الجهم انه مجبر وشو بدك في النهاية؟ قالوا نعطي قضية الكسب ان هناك كسب. لأ العبد له كسب. فقالوا مش مفهوم شو معنى الكسب - [01:28:34](#)

جملة مجملة. المهم ويقول والحق ان الخلاف في هذه المسألة مبني على خلق الافعال من رأى ان افعال العباد هي خلق الله ماذا قالوا قالوا بتكليف المكروه. شف اللي بحكي اللي عالرأي الجبرية - [01:28:50](#)

من قال ان افعال العباد هي خلق الله قالوا بتكليف المكروه ورح نعرف ليش والذين قالوا والذين قالوا ان افعال العباد خلق من العباد قالوا بعدم التكليف المكروه وهم المعتزلة. قالوا بعدم تكليفي - [01:29:09](#)

وهم المعتزلة. طب خرينا نفهم الرأي الاول. اللي قالوا ان افعال العباد افعالنا خلق الله. ليش في وجهة نظرهم؟ لازم يكون بكرة مكلف ليه قالوا طيب خرينا بس نشوف هنا ماذا قال - [01:29:30](#)

قال والحق آآ هذا ما اخذ المسألة لها واجبة صار التكليف بها طيب خلاصة ما يقولون حتى ما واجهتش راسك الذين يقولون ان افعال العباد ربنا خلقها فينا شوف الكلام يعني انت في النهاية ستصل انه - [01:30:00](#)

رأيا خاطئ لان هو لانه هنا الطوفي لما يقول والخلاف مبني هل الله خلق افعالنا او لا؟ هو سيذكر مذهبين. مين همة؟ الاشاعرة والمعتزلة. طب اهل وبينهم مش مذكورين في المنتصف اصلا - [01:30:27](#)

هذا بعطيك انه ليش لما تدرس كتب اصول الفقه بدك تكون ضابط لعقيدتك حتى ما تضع حتى ما تضع في زحمة الاقوال. تضع مسألة كبيرة في اصول الفقه. يقول الطوفي - [01:30:43](#)

اذا تقرر الان يقرر رأي الطائفة الاولى الذين يقولون ان الله خلق افعالنا واحنا ما لناش علاقة. نحن مجبرون قال واذا تقرر ان سائر التكليف الانساني تكليف بغير مقدور تكليف بغير مقدور - [01:30:56](#)

الذين يقولون ان الله اجبرنا على هذه الافعال. شو معنى كلامهم انه كل افعالنا احنا ما قلناش قدرة عليها. ما لناش اختيار فيها اصلا ياكلها اصلا كل افعالك مش انت بتصلي؟ ترى ربنا خلق فعلك. وانت ما الكش اي تأثير. مش انت بتصوم؟ ربنا خلق فعلك. وانت اصلا مجبر عليه وما الكش اي تأثير. مش انت - [01:31:13](#)

زكي ربنا خلق هذا وانت مجبر عليه وما الكش اي تأثير. شو صار في النهاية على رأي الاشاعرة؟ كل افعالنا احنا اصلا مجبرين عليها وما لناش قدرة عليها احنا ما قلناش اي تأثير فيها. فبقول لك انت اصلا كل افعالك اللي انت مدخلها في احكام التكليف. الصلاة والزكاة والصيام والبيع. وعم تعطيني احكام - [01:31:33](#)

التكليفية. انت بتعرف انه كل كل هاي الافعال اصلا انت مجبر عليها وانت اصلا لا تقدر على شئ منها؟ هذا يصير عندك انفصام في احنا شو بنعمل في الوجود لكن المهم مشي الان - [01:31:56](#)

قال واذا تقرر ان سائر التكليف الانساني كل التكليف وتكليف باشياء غير داخله تحت قدرة العبد. لانها كلها من خلق الله فاكتر ما يقال في المكروه انه مكلف بما هو غير مقدور له. وخلصنا. يعني انت اصلا في الوضع الطبيعي لا تقدر على افعالك. فالمكروه - [01:32:10](#)

خلاصة ما في يعني مش رح يكون الا انسان يفعل افعال هو غير قادر عليها. فلا مانع ان يكون المكروه ايش؟ مكلفا انا بقول لك انت اصلا في الوضع الطبيعي غير قادر على افعالك - [01:32:31](#)

المكروه عن بماذا زاد عليك؟ هو برضه غير قادر على افعاله. فانت فالمكروه وغير المكروه سواء فبالتالي ما دام غير المكروه قلنا انه مكلف اذا المكروه بده يكون مكلف لانه الكل اصلا مش قادر على افعاله في النظر الاشعري. طيب - [01:32:43](#)

النظرة المعتزلة قال ومن لا يرى افعال العباد مخلوقة لله لم يرى تكليف المكروه ابدأ لان المعتزلة اصلا سموا انفسهم اهل العدل المعتزلة يسمون عقيدتهم في ان العبد يخلق فعله بنفسه ايش بيسموها؟ العدل اذا حدث فيكم درس عقيدته المعتزلة عندهم المبادئ الخمس المبدأ - [01:33:01](#)

العدل شو هو العدل عند المعتزلة؟ العدل ان العبد يخلق فعله بنفسه. وان الله لا يخلق افعالنا. ليش سموا هذا عدل وجهة نظرهم انه ربنا كيف يحاسبك على شيء هو خلقه حتى يحاسبك يوم القيامة لازم انت تكون خلقت فعلك بنفسك هذا هو العدل حتى -

01:33:23

يحاسبك الله سبحانه وتعالى عليه محاسبة عادلة تمام؟ قال لان المعتزلة سموا انفسهم اهل العدل لانهم قالوا افعال العباد مخلوقة لهم. لا لله سبحانه وتعالى تحقيقا لعدله اذ لو خلقها ثم عاقبهم عليها فكان ذلك دورا. وحينئذ لا - 01:33:42

يتأتى على قولهم تقرير القائلين بماذا؟ بخلق الافعال على قولهم وهو ان التكليف كله بغير مقدور. فيلحق به التكليف المكروه بطريق اولى. شو يعني؟ يعني اذا انت اعتقدت طريقة المعتزلة - 01:34:00

وهو ان العبد يخلق فعله بنفسه اذا ما رح تمشي معك بطريقة الاشاعرة. انه الاشاعرة كيف استدلوا على ان المكروه مكلف انه احنا اصلا في الوضع الطبيعي كلنا غير قادرين على افعالنا. والمكروه زينا - 01:34:17

غير قادر على فعله. فلذلك صار المكروه مكلفا عندهم. فالاشاعرة بقول لك لا ميين قال لك العفو؟ المعتزلة شو بقولوا؟ ميين قال لك انه احنا مش قادرين عافعالنا احنا اصلا بنغلق افعالنا - 01:34:31

هم شطحوا في الجهة المقابلة. احنا اصلا بنخلق افعالنا وبالتالي ما دمنا نحن نخلق افعالنا من القبيح اه ماذا سينبني على ذلك؟ من القبيح ان يحاسبني الله يعني هم ركز معي في هاي - 01:34:43

راح تفهم فيها ان شاء الله. ليش المعتزلة قرروا ان العبد يخلق فعله بنفسه قولوا بقى من شو من الجور انه هذا ظلم انه ربنا يحاسبك على شيء وخلقته قال اذا ماذا ينبني على هذا - 01:34:57

انه اذا حاسبك راح ترجع الفكرة هكذا. اذا حاسبك على شيء فعلته بسبب الاكراه القضية ستنبني عليها كذا الفكرة. فاذا حاسبك على يعني هم بدهم يهربوا من هاي الفكرة. من جوره - 01:35:10

ويريد ان يقرر العدل. قالوا فما دام اصلا نحن نقول ان العبد يخلق فعله بنفسه. هربا من الجور سينبني على هذا. انه لا يجوز ان يحاسبك الله على شيء فعلته وانت - 01:35:24

بكرة بانه دور ايضا على هذا انه هذا شكل من اشكال الجو انه انك تكون بكرة واحد يا شيخ حاط المسدس عراسي. رحت انا اضطريت اعمل هذه الشغلة مشان ما اقتلش - 01:35:37

اذا انا ما فعلت هاي الشغلة باختياري. اذا جور وظلم من الله ان يحاسبني على هذا الشيء. فاذا مددوا فكرة الجور والعدل الى هذه الصورة. اذا من طبيعي ان يكون عندهم المكروه غير مكلف - 01:35:48

هذا هو السبب الاول سبب عقائدي الان في سبب ثاني ذكره وهو السبب الذي اعتقد انه اكثر منطقية حقيقة قال وذكر الكنانى وهو احد الاصوليين اظن له كتاب اعلام الاحكام في اصول الفقه تفضل - 01:36:02

لا مش غيره خلق فعله لانه في النهاية هو اللي فعل لما انت واحد هددك فتروح انت تفعل اشي لا انت اللي فعلت. بس لم تفعله باختيارك فكرة وهذا بالتالي ايضا شكل من اشكال الظلم اني احاسبك على شغلة - 01:36:30

انت فعلت وانت مكروه وحتى يترجموا هاي النظرية متكاملة لازم تكون. ما دمت انا رفضت الظلم والجور. مشان هيك صرت احكي ان العبد يخلق فعله بنفسه. بدك تضطرد في كلامك وتقول اذا - 01:36:46

اكره الانسان على شيء حتى لا يكون ظالما يجب ان لا احاسبه على شيء فعله وهو مكروه طب خيلنا نيجي على الاقل وهناك ماخذ اخر للمسألة ذكره الكيناني وهو هل في التخويف والاكراه - 01:36:58

ما يتضمن ضرورة الفعل نداء الطبع ام لا صياغتها بالعبارة السهلة هل وجود التخويف والاكراه يضطر الانسان اضطرارا للعمل المكروه عليه بسبب داعي الطبيعة. الان داعي الطبيعة انه الانسان شو؟ بخاف - 01:37:11

انه الانسان اذا قلت له عم رح اسجنك يا اخي طبيعة الانسان لا بديش انسجم. اذا قلت له راح اضربك داعي الطبيعة بقول لك انا ما بدى انضرب ممتاز فهل وجود التخويف والاكراه - 01:37:35

يضطر الانسان حقيقة للعمل المكروه بسبب وجود داعي الطبع لا يضطره اذا قلنا ان وجود التخويف والاكراه ويضطر الانسان اضطرارا باتجاه العمل المكروه بسبب ايداع الطبيعة اذا هو غير مكلف - [01:37:47](#)

واذا قلنا لا مجرد وجود التخويف والاكراه لا يضطر الانسان اضطرارا ليتجه باتجاه الفعل المكروه هل يبقى عنده مساحة من الاختيار؟ يفكر من خلالها اذا يبقى المكروه مكلفا وايهما اقرب الى المنطق؟ - [01:38:08](#)

تاني انه صحيح ان الانسان داعي الطبيعة فيه ما بحب حدا يكرهه. وبخاف من السجن وبخاف من الاكراه والتهديد. لكن هذا لا يجعل ذهاب للشئ الذي اكره عليه اضطرارا هل يبقى ذهابه اليه اختيارا بس هو اختار ادنى المفسدين لدفع اعلاهما - [01:38:25](#)

الذكر هذا ان يكون هذا هو منشأ الخلاف اقرب مما جعله الطوف الاول. انه الخلاف عقدي مشكلة بين الاشاعرة وآآ المعتزلة فيها يعني وان كان لا استطيع ان اقول انه ليس له مأخذ يعني ممكن فعلا يكون المعتزلة احد اسباب قولهم ان النقرة غير مكلف هي مبنية على انه ماذا - [01:38:45](#)

على قضية العدل والجور عندهم. لكن قضية الاشاعرة اعتقد انها تحتاج الى نظر. هل هذا هو فعلا؟ ما اخذ الخلاف في المسألة. المهم خلينا نرجع للطفل حتى نختتم الكلام مع الطول - [01:39:05](#)

الطوفي وافق المعتزلة بس ماذا قال؟ هو مش معتزل الضفة بالعكس يرد على المعتزلة اصلا هو يوافق الاشاعرة في كثير من تقديراته بس هو هنا في هاي المسألة بالتحديد وافق المعتزلة فماذا قال؟ - [01:39:16](#)

قال والعدل الشرعي الظاهر يقتضي عدم تكليف المكروه الطوفي والعدل الشرعي الظاهر يقتضي انه يقول ان المكروه غير مكلف. شو يعني والعدل الشرعي الظاهر الطوفي انا فاهمين هو مش معتزلة - [01:39:31](#)

لاحظ ماذا قال قال الله سبحانه وتعالى قال لله سبحانه وتعالى في خلقه تصرفين واحد لله سبحانه وتعالى في خلقه تصرفين ان لله في خلقه تصرفين في تصرف قدري وفي تصرف تكليفي. يعني ربنا سبحانه وتعالى - [01:39:51](#)

التعامل معنا في امور قدرية وهذا خطاب هذا القدر. وفي امور تكليفية وهذا خطاب الشرع. في قدر وفي شرع. صح ولا لا؟ طيب الامر الاول في تصرف الله معنا احدهما الامر التكويني - [01:40:14](#)

بحكم ايجاده واختراعه لنا بذلك التصرف اي بالامر التكويني يفعل ما يشاء من تكليف ما لا يطاق وغيره الله سبحانه وتعالى بالنسبة انه صاحب الامر القدري له ان يفعل فينا ما يشاء - [01:40:30](#)

وله ان يكلفنا بما يطاق وما لا يطاق. اليس كذلك؟ ما دام هو صاحب القدر من حيث القدر والوجود والكون هو قادر ان يكلف المكروه والا يكلفه قادر ان يجعل فلان كافر وفلان مؤمن - [01:40:48](#)

قادر ان يفعل ما يشاء وما يريد. فمن حيث الامر القدري ويفعل ما يشاء لا معقب لحكمه واما العلاقة الثانية بنا العلاقة التكليفية التشريعية الامر التكليفي بان يأمرنا بالطاعات ويتركنا بالمعاصي - [01:41:04](#)

ويأمرنا بترك المعاصي. ففي هذا النوع الثاني وهو التكليف سلك سبحانه وتعالى معهم. سلك سبحانه مع الخلق مسلك اهل العدل من المخلوقين بعضهم مع بعض بالنسبة لقضايا التكليف الله سبحانه وتعالى عاملنا - [01:41:21](#)

كما اهل العدل فينا بعاملوا بعضهم البعض احنا بده يقيس الخالق على المخلوق بده يقيس فعل الخالق على فعل المخلوق هنا لو انت كنت استاذ في صف وكان عندك طالب. وهذا الطالب عمل اشئ غلط بعد ما حققت معه عرفت انه بكره. وانه في واحد طالب قبضاي هو اللي اجبره يعمل هاد الشغلة - [01:41:41](#)

انت كاستاذ شو راح تعمل؟ لما تعرف انه هذا الطالب لم يفعل هذا الفعل اختياره. لأ في واحد اكرهه علي من الطلاب هذول الكبار انت ما راح تحاسبه راح تكون خلص والله راح ارواح احاسب هذاك لاذبحه - [01:42:06](#)

بعد ما عرفت انه انت بكره. وقول الناس في طبيعتها واهل العدل في الارض مع بعضهم البعض. اذا عرفوا ان الشخص مكروه على شئ يتجاوزون عنه وكذلك عدل الله الظاهر - [01:42:20](#)

يجب ان يكون على هذه الطريقة وبالتالي لا يحاسب سبحانه وتعالى المكرهين على اعماله فيجب ان يكونوا غير مكلفين. وهيك بده

يفكر بالطوفة قال اسألك معهم مسلك اهل العدل بعضهم مع بعض فلم يكلفهم - [01:42:33](#)

محالا في الظاهر هو بده يؤكد لك ان الله سبحانه كيف انه لما عاملنا في الظاهر عاملنا باللطف وكما يعامل بعضنا بعضا قال فلم يكلفهم سبحانه بشيء مثلا محال شيء خارج عن الطاقة - [01:42:49](#)

بل ازاح جميع عللهم. فاذا كان هناك علة تمنعك من فعل شيء. قال سبحانه ما بيكلفك فيه. فمثلا المرأة اذا تعذر عليها المحرم يجب عليها الحج الرجل اذا لم يستطع ركوب الراحلة - [01:43:04](#)

هل يجب عليه ان يذهب الى الحج ولا ينبغي لما نظرنا في هذه الاحكام وجدنا ان الله يعاملنا باللطف والاحذار فلم يكلف المرأة شيء فوق طاقتها ولم يكلف الرجل الذي لا يستطيع الركوب. لأبدك تركب للحج - [01:43:20](#)

عاملنا باللطف وازاح عنا جميع العلل. وغير ذلك من التخفيفات. ولم يوجد منه سبحانه تكليف لنا بما لا يطاق. في مسألة من مسائل للفروع ولا الاصول مسألة خلق الافعال هاي سببها منها. قال وهذا هو العدل الظاهر. ايش الخلاصة؟ وهذا هو - [01:43:34](#)

العدل الظاهر انه سبحانه لا يحاسبك ولا يكلفك حتى تكون العلل كلها مزاحة عنك فاذا كنت مكرها في علة وبالتالي ده ليس من العدل ان يحاسبك بها مع وجود هذه العلة - [01:43:53](#)

طبعا لاحظوا ان هنا هو قاسى افعال الله على افعال المخلوقين انه قاسى افعال الله على افعال المخلوقين. وهذه مشكلة هي اصلا نوع من الاشكال وهو هنا سلك طريقة المعتزلة من طريقة المعتزلة اصلا كلها - [01:44:09](#)

تقوم على قياس افعال الله على افعال المخلوقين في باب الفعل هنا صراحة سرق طريقة معتزلة نعم لا لا في غير الملجأ كلام في المكروه الطبيعي غير الملجأ. هسا الملجأ احنا متفقين عليه معه - [01:44:26](#)

لا لا وانا هنا يا شيخ يتكلم عن اصل المسألة. عن اصل المكروه غير غير الملجأ. اما الملجأ احنا متفقين معه ويتكلم انه من باب العدل انني اذا عرفت ان شخصا مكرها - [01:44:51](#)

انني لا احاسبه في حالة اكراهه. هذا ما يريد ان يقوله الطوفي. وقد قال الله سبحانه لانه قال وهذا هو العدل الظاهر. فمقتضاه نعم انه ولا يكلف المكروه لانه كالألة يعني هو يعتبر ان المكروه غير الملجأ - [01:45:03](#)

اصبح كالألة كالمكروه الملجأ مش انه يريد ان يتكلم عن المكروه غير المدن. قال والحامل له على الفعل غيره شو شو قال والحامل له على الفعل غيره فهو لا يقصد بالمعنى الملجأ لا لا هو يقصد المعنى الاخر. وقد قال الله سبحانه وتعالى ولا تزرر وازرة وزر اخرى - [01:45:19](#)

نعم لا هو نقل مذهب الحنابلة قال وقال اصحابنا ونعم بخالف الحنابلة. هو اصلا وقال اصحابنا وخالفنا الطوف بالطوف يعني بمشي على طريق طوف هو يعني شو بيقتنع بمشي هي طريقة جميلة نوعا ما انك تشعر انه في انسان حر وانا بحب هاي الشخصيات. اللي هو متمذهب - [01:45:39](#)

ما خلاهوش يعني زي ما بدهم اليوم البعض المتمذهبين. اوعك تفكر. اوعك تناقش. لأ ما هي مش هيك انت مذهول. بدي اظنني افكر وانا نقش وانقح حتى قناعة انا مش انسان اه بدي اقل عقلي تماما لانه متمذهب. بس برضه بضل محافظ على الخطوط العريضة - [01:46:04](#)

طبعا كلام الطوفي رحمة الله عليه كيف يمكن ان يناقش هنا لاحظ ابن نصر الله الكناني ماذا قال عندكم في المتن ودعوى ان العدل الشرعي يأباه مردودة عمين برد هنا عالطوفة لانه هو شو قال هيك عبارة الطوفي - [01:46:22](#)

العدل الشرعي الظاهر يقتضي عدم تكليف المكروه نصر الله مش موافقه شو بقول له ودعوة ان العدل الشرعي الظاهر. بدي اكتب كلمة الظاهر يأبى تكليف المكروه هاي الجملة مردودة علي. طبعا هو لم يذكر - [01:46:37](#)

سبب الرد كيف ممكن نتناقش ونقصها بالرد عالطوفي اه هسة انت هو بس ابن نصر الله الكناني هيك قال العدل الشرعي الظاهر يا اباه هاي العبارة يأبى تكليفا مكره يقول المرداوي اه نصر الله - [01:46:55](#)

هاي العبارة مش صحيحة من الطوفة مين قال لك ان العدل الشرعي الظاهر يأبى تكليفه ممكن اولا نرجع نقول قضية الزنا والقتل

انت يا طوفي ماذا ترى؟ لو ان الانسان اكره على قتل انسان - 01:47:12

هل ترى انه يحرم عليه ان يقتل ولا لا يقول لك نعم ارى انه ماذا يحرم عليه ان يقتل ذاك الشخص طب يلا هي كيف العدل الشرعي الظاهر يا ابا؟ - 01:47:42

مش قليلة الطوفة شو حكي؟ قال الانسان اذا وصل لمرحلة انه اكره ان يقتل هو او يقتل اخاه وصل لمرحلة خارج التكليف قال انت اذا وصلت لمرحلة انك اكرهت. يا انت بتموت يا بتقتل غيرك. انت هون اه هون انت صرت في مرحلة خارج التكليف. لأ هون انا بزعل منك. انه هذا الكلام في تحكم - 01:47:54

يعني ليش هون صار خارج التكليف؟ وذكر هذا هو ايش اقول والجواب عنه ان ترجيحه بقاء نفسه على قتل غيره يعني ان تختار قتل غيرك مقابل ان تحافظ على نفسك. قال يخرجك عن حد الاكراه - 01:48:18
عفوا عفوا التكليف خرج عن حد الاكراه حتى اكون دقيق سامحوني قال اذا انت اكرهت يا بتقتل نفسك يا بتقتل غيرك وانت اخترت انه تقتل غيرك مشان تحافظ على نفسك. قال هذا يخرجك عن حد الاكراه باعدت مكرها - 01:48:38
قال فلا يكون مكرها. وانا هنا نقاشي كيف لا يكون مكرها؟ شو بده يصير؟ يعني انا بكره كيف لا يكون مكرها؟ طب خلينا نشوف بقنعنا ولا احنا بنقنعه وبيانه ان اعظم ما يكون به الاكراه - 01:48:54

القتل بان يقال لزيد مثلا ان قتلت عمرا والا قتلناك. اذا اجينا لزيد قلنا له يا بتقتل عمرو الا قتلناك هنا قال فيقع التعارض عنده بين ان يقتل عمرا فيسلم هو - 01:49:08

او يمتنع عن قتل عمرو فيقتل هو فقد دار الامر بين تفويت نفسه وبين تفويت غيره وهما سواء بالنسبة الى عدل الشارع يعني نفسك ونفس غيرك سواء انت نفسك مش ازكى من نفس غيرك. ونفس غيرك مش ازكى من نفسك. كلاهما في عدل الشارع سواء. فاذا اقدم المكره على القتل فقد رجع بقاء نفسه - 01:49:23

على فواتها وبقاء نفس غيره. فصار في هذه الحالة مختارا وخرج عن حد الاكراه الحقيقة الكلام يعني في وجهة نظري يحتاج الى نظر يقول فاذا اختار فاذا اقدم على قتل غيره - 01:49:50

فقد رجع بقاء نفسه فصار مختارا الحقيقة هذه القضية موجودة في جميع الصور ستخير بين امرين وانت في نوع من الاختيار بقي لك في نوع من الاختيار بقي لك ان تختار نفس الاشئ ادنى المفسدتين لدفع اعلاهما. فاذا قلت فصار مختارا فخرج عن حد الاكراه. لأ كلمة فصار - 01:50:09

مختارا موجودة في جميع صور الاكراه هون انا بخالف الطوفي. قوله فصار مختارا كما انه في مسألة استبقاء نفسك من وقاتل غيرك. في عندك اختيار؟ الاختيار موجود في كل السور - 01:50:34

يعني كان ينبغي على الطوف ماذا ان يقول؟ حقيقة كان ينبغي عليه ان يبقى موافقا للمذهب لكن يقرر ما قره المرداوي انه وجود الاكراه صح يجعله مكلف لكن يقتضي منا ان نخفف عنه في تفاصيل الفروع. صح؟ وهذا اللي سلكه الحنابلة. انه احنا من حيث الاصول ومكره - 01:50:48

لكن سنلحظ نلحظ الاكراه في اثناء تقريراتنا الفقهية فسنخفف عنه في باب الاقوال نخفف عنه في بعض الصور ملاحظين انه مع بقاء انه مكلف اما انك تنفي اصلا انه مكلف سيتعارض كلامك هنا في مسألة القتل مع تأصيلك هناك. فانت تجعل المكره على القتل اه والله بطل مكره - 01:51:07

وخرج عن حد الاكراه قال لانه صار مختارا. لأ الاختيار موجود في جميع الصور فبالتالي اكثر ما يعترض به على كلام الطوفي قضية الاكراه بالقتل. ان الانسان لو اكره بالقتل لا يجوز له ان يفعل ويخاطب - 01:51:29

هو مكره الا يفعل. اذا هو مكلف على الاقل في بعض السور. مكلف على الاقل في بعض الصور. وقولك انه لانه كالالة في تقريرك السابق الغير الملجأ على الملجأ. برضه هذا في بعد - 01:51:45

لان هو ليس كالالة حقيقة ما زال في مساحة من الاختيار موجودة عنده. وبالتالي عدل الله وحكمة الله تقتضي ان يخفف عنه في

بعض الاختيار لكن لا تقتضي وتلزم وجوب رفع التكليف عنه تماما. وهذا خلاصة ما يمكن ان يقال هنا - [01:52:01](#)

طيب المشايخ ناخذ انا كنت بدي اخلص من الكفار مخاطبوني بفروع الاسلام وقيل بالنواهي منها فقط وقيل لا مطلقا. طب سريعا نعلق على هاي المسألة بتصبروا علي لو شو قاعد اسوي - [01:52:18](#)

اخيرا المسألة الاخيرة قضية الكفار. هل الكافر مكلف ولا غير مكلف؟ احنا قلنا التكليف عقل فهم خطاب. الكافر عاقل عاقل بفهم الخطاب اذا هو مكلف الحنابلة الكفار مخاطبون بماذا؟ بفروع الاسلام - [01:52:35](#)

الان هاي المسألة اولاً بدنا نشوف شو فائدتها وشو ما اخذ الخلاف فيها؟ يعني في ناس بتخالف يقول لك الكفار لأ مخاطبون فقط بالاصل وهو شهادة ان لا اله الا الله. اذا شهد ان لا اله الا الله بعدها اخاطبه - [01:52:55](#)

الاسلام. اولاً بدي اياك تفهم المسألة جمهور الفقهاء والاصوليين على ان الكفار وهم كفار مخاطبون بالتوحيد ومخاطبون بالصلاة والزكاة وترك الربا وغض البصر وآآ عدم اكل مال اليتيم وكل هاي الاشياء مخاطبين فيها - [01:53:11](#)

الطرف الاخر شو بقول يا عمي هذا كلام مش صحيح كيف تقول هو مخاطب بالصلاة والزكاة وغض البصر؟ وهو لسا مش مسلم يعني لو راح صلى وزكا راح تكون صلاته صحيحة؟ راح تقول لا - [01:53:31](#)

ليه؟ لانه مش مسلم. اذا الاصل تقول ان الكفار مخاطبون باصول الشريعة ولا تقل انهم مخاطبون بفروعها حقيقة الجمهور لا يخالفون ذلك ويقولون الكفار كما هم مخاطبون باصول الشريعة مخاطبون ايضا بايه - [01:53:44](#)

بفروعها. طب ايش هو سبب الخلاف بين القولين هنا الطوفي ذكر سبب الخلافة وسبب صحيح. يقول الطوفي سبب الخلاف كما ذكره ابن الحاجب في مسألة صار فيها خلاف اكتب سبب الخلاف هل حصول الشرط الشرعي - [01:54:02](#)

شرط في صحة التكليف او ليس شرطا في صحة التكليف؟ هل حصول الشرط الشرعي للعبادة شرط في صحة التكليف بهذه العبادة اي عدلت العبارة حتى تكون اوضح حصول الشرط الشرعي للعبادة - [01:54:24](#)

هل هو شرط في صحة التكليف بهذه العبادة اوليس شرطا في صحة التكليف بهذه العبادة؟ خرينا نؤخذ مثال نفهم الله سبحانه وتعالى امرنا بعبادة الصلاة من شروط الصلاة نؤخذ الطهارة. ممتاز؟ - [01:54:48](#)

هل نقول الانسان ليس مكلفا بالصلاة حتى يتطهر فاذا تطهر صار مكلفا بالصلاة ولا شو بنحكي يعني اذا دخل وقت الظهر انت مكلف بس بالطهارة. اذا فعلت الطهارة وهي شرط الصلاة - [01:55:07](#)

بعد ذلك تصبح مكلف بالصلاة؟ ولا انت مكلف بالصلاة وبما لا تصح الصلاة الا به وهي شروطها؟ شو انت مكلف الثاني بالصلاة وبما لا تصح الصلاة الا به وهو وضوءها - [01:55:25](#)

نفس الاشياء بالنسبة لهاي المسألة هل نقول الكفار مخاطبون بالصلاة والزكاة ومخاطبون بما لا وبشرطها وهو ما لا تصح الصلاة والزكاة الا به وهو الاسلام او نقول لا هم بس مخاطبين بالاسلام - [01:55:40](#)

فاذا اسلموا بصيروا مخاطبين بفروع الشريعة اذا هي قاعدة واحدة تدخل تحتها جميع هذه المسائل. فالصحيح والصواب ان الانسان مخاطب بالعبادة وبما لا تصح العبادة الا به من الشروط وهذا كما يكون في الصلاة انت مخاطب بها وبما لا تصح الا به. كستر العورة والطهارة. كذلك في مسألة الكفار. فهم مخاطبون بالصلاة - [01:55:58](#)

وبما لا تصح الصلاة الا به وهو الاسلام ولذلك احنا مبارح لما اخدنا في شروط الوضوء شو اخدوا شروط الوضوء؟ اول اشياء قلنا في شروق الاسلام والعقل. فهو شرط. لكن انت مخاطب به وانت مخاطب بالوضوء وبما لا يصح الوضوء الا به. مخاطب بالصلاة -

[01:56:26](#)

وبما لا تصح الصلاة الا به. فالصحيح اذا ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة. طيب شو فائدة هذه المسألة طب يعني شو شو راح نستفيد من اوعى بقول لها طب شو راح نستفيد منها - [01:56:45](#)

يعني هل معناتا بدي ارواح على كل كافر اقول له تعال صلي. تعال زكي. تعوا صوم رمضان معنا. شو الفائدة؟ طب هو مش مسلم اه وهذا يعني في الدولة الاسلامية - [01:56:58](#)

اليهود والنصارى الذين يعيشون ما بنروحش عليه بنقول لهم تعالوا صلوا وزكوا. خلص احنا بندعوهم للاسلام عموما بدهم مش بدفعوا الجزية وخلصنا فما فائدة هذه المسألة؟ قالوا لها عدة فوائد - [01:57:10](#)

اول فائدة قال وفائدة يقول الطوفي صحيح ميتتين واحداش وفي اخر نص نص وفائدة الوجوب فائدة وجوب فروع الاسلام على الكفار عقابهم على تركها في الاخرة. هاي اول اشي انهم سيعاقبون على تركها - [01:57:22](#)

يوم القيامة يوم القيامة وهذا من ادلة صحة هاي المسألة الله عز وجل لما يخاطب الكفار ما سلحكم في سقر اهلا بكم من المصلين ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب ليوم الدين. فاذا هم لم يعاقبوا فقط على الكفر - [01:57:43](#)

بل عوقبوا على ترك الصلاة وعدم اطعامهم من المساكين اذا عوقبوا على اشياء كثيرة ومنها فروع الاسلام. فاذا اول فائدة للمسألة عقابهم على تركها. فالكافر سيعاقب في جهنم على التوحيد - [01:58:01](#)

على تركه وعلى ترك الصلاة والزكاة وغض البصر واكل الربا وما شابه ذلك هذي اول فائدة ثم يقول الطوفي قلت هذه الفائدة اعني عقابهم الان في صفحة ميتتين وتلاتاش قلت هذه الفائدة اني عقابهم على ترك الفروع - [01:58:17](#)

في الاخرة بعض الاصوليين يعينها. يعني بعض الاصوليين لما يذكروا شو ثمرة هاي المسألة مسألة ان الكفار والفائدة بس انهم يعاقبون في الاخرة لكن بعضهم ذكر فوائد اخرى لها وهذا لذلك انا حرصت على انقل كلام الطوفي. وان الطوفي اعتمد على القرافي وقرأ في احداثة الاصوليين في شرح تنقيح - [01:58:35](#)

القرافي زاد فوائد اخرى لهاي المسألة مسألة هاي الكفار يخاطبون فروع الشريعة. اول منها اذا قلنا ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فهذا يفيد في ماذا؟ قال في تيسير الاسلام على الكافر - [01:58:57](#)

لما تقول للكافر انت مخاطب بفروع الشريعة انا ايسر الاسلام علي تيسر الاسلام علي؟ قال فانه الكافر اذا علم انه مخاطب بفروع الشريعة ربما سهل عليه فعلها دون فعل بها - [01:59:13](#)

وهو الايمان. شف كيف بفكر القاربة. انت لما تيجي عالكافر بتقول له ترى انت مأمور انك تترك الربا برضه. مأمور انك تغض بصرك ربما الكافر يسهل عليه ترك الربا وغض البصر - [01:59:29](#)

وان كان صعب عليه الايمان. فيسهل عليه ان يفعل هذه الفروع وان كان لم يفعل اصلها. طب شو راح يستفيد اذا فعل الفروع؟ وهو لم يفعل التوحيد؟ قال لان فروع الشريعة يعني لماذا الكافر قد يحب فعل بعض فروع الشريعة وان لم يفعل اصلها؟ قال لان فروع الشريعة كلها حسن من حيث العقل - [01:59:42](#)

الشريعة تأمر بكل شيء حسن. حتى في العقول البشرية. قال لان فروع الشريعة اه كلها لان فروع الشريعة كلها حسن العقله تميل الطباع اليها. وقد كان في الجاهلية من ليس بينه وبين ان يكون وليا لله الا الشهادتان - [02:00:04](#)

يعني بقول لك بعض كفار قريش يعني ابو طالب لو سألتك ابو طالب فش بينه وبينه يكون من اعلى المجاهدين في سبيل الله؟ الا انه ايش؟ ما تشهدش يعني بينه وبين ان يكون بطلا مجاهدا - [02:00:23](#)

ونعمل له تمثال لانه نصر الدعوة الا لانه بس ما قالش الشهادتين ويقول اذا فهمنا ذلك. قال ايضا هو ذكر مثال حاتم الطائي. قال مثل حاتم الطائي على ما عرف من جوده. يعني بسمع قصص حاتم بقول لك هذا رجل يتبرك به. بس المشكلة انه لم يقل يوما اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [02:00:37](#)

من حيث محبته للجود ومحبته للعدل ومكارم الاخلاق. ومن حيث التوكل والايمان بالميعاد وبعض من ادرك الدعوة الاسلامية اجاب الى جميع ما وردت به لكنه امتنع من الصلاة لما فيها من ارغام الانوف. المهم انه - [02:00:56](#)

بقول لك انه فعلا الكافر قد يسهل عليه فعل فعل بعض فروع الشريعة وان كان لم يفعل اصله. طب شو راح يفيد هذا الكلام؟ احنا بدنا في الاخير شو راح يفيد مش - [02:01:12](#)

قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فيقول فاذا علم الكافر انه مخاطب بها اي بفروع الشريعة وفعلها بنية الطاعة والاجابة لداعي الشرع وان لم تكن له نية صحيحة بسبب كفره. بس هو خلص نوى انه يفعلها طاعة - [02:01:22](#)

فربما يسر الله عليه الهدى ببركة ذلك المعروف والبر اخواني في كثير من الكفار ببسبب انه كان يبر والديه. ربنا بوفقه للاسلام بسبب اشى جميل عمله في حياته. ربنا ببركة هذا الاشى الجميل اللى عمله قد يهديه للاسلام ويدخله فيه. يعنى يوفقه للاسلام في اخر عمره - [02:01:45](#)

ويروى في الحديث ان المؤمن ليختم له بالكفر بسبب كثرة ذنوبه الفناقيس على هذا الان كلام القرافي ان يختم للكافر بالايمان بسبب كثرة حسناته شو شو فهمتوا من هاي العبارة؟ - [02:02:09](#)

فيناسب ذلك ان يختم للكافر بالايمان بسبب كثرة حسناته شو معنى هاي العبارة طيب ايوا ان يختم للكافر بالايمان بسبب كثرة حسناته. شو معنى كلام القرافة هنا فيوفق لايش في اخر - [02:02:31](#)

اه هذا الكلام هو المفهوم. انا لايش انا متعجب من كلام الشيخ عبد الله التركي في الحاشية لما رد على الطوفي هذا كلام فيه نظر. فان الختمه للكافر بالايمان بكثرة اعماله يتنافى مع النصوص التي تقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [02:03:01](#) الحقيقة كلام الشيخ عبد الله غير صحيح. يعنى اعتقد ان الشيخ على جلالة قدره طبعاً الشيخ عبدالله وهو محقق شهير لم يدرك ماذا قصد الطوفي او القرار بهي العبارة. هو لم يقصد - [02:03:17](#)

القرافي ان الانسان الكافر اذا فعل افعال صالحة ان الله سبحانه وتعالى لما يميز سيقبلها منه حتى تعترض عليه. هو يقول فيناسب ان يختم للكافر بالايمان بسبب كثرة حسناته. يعنى ان الكافر بسبب كثرة حسناته - [02:03:28](#) ربنا بيوفقه للايمان في اللحظات الاخيرة من حياته. وهذا معنى صحيح فما منعترض عليه انه لا كيف تقول انه سيموت على الايمان وهو ما تكاد وما قال لك شنو وبقول لك سيوفق للايمان هو سيوفق للايمان انا بس حبيت على ربي - [02:03:49](#)

اعتراض الشيخ عبدالله في غير مكانه في هذا المكان. طيب. اذا شف هاي الفكرة الجميلة اللي اقترحها القرافي. بهاي المسألة انه احكوا للكفار انكم مخاطبون بفروع الشريعة لعل وعسى يعملون بها فيوفقهم ذلك الى الايمان في اخر اعمالهم. هاي فائدة اخرى. ثالثا ومنها الترغيب في الاسلام. فان الكافر اذا - [02:04:04](#)

علم انه مخاطب بالفروع. وانه يثبت في حقه الوجوب والحظر. وقد اتى منها الكبائر كالقتل والظلم والفساد. وانه اثم لذلك وان اثم ذلك لاحق له. ثم عرف ان الاسلام بمجرد ان يسلم سيجب كل ما قبله. يعنى انت لما تحكي للكافر ترى شايف انك بتزني والله لتتحاسب عالزنا هاد. والله لتتحاسب عاربيا - [02:04:24](#)

انت هو بخاف شوي شوي لما تقولوا بس شوف اذا انت اسلمت الاسلام بيمسح عنك كل خطاياك اللي فعلتها هذا بتعطيه دافعية انه بقول لك ايش ؟ يا عمي خليني اسلم واخلص من ورطة كل الزنا والربا والفواحش اللي فعلتها. فهذا اذا شكله من اشكال ترغيبه في الاسلام. ايضا ومنها - [02:04:47](#)

اي من فوائد هذه المسألة الحكم بتخفيف العذاب عن الكفار بفعل بعض الخيرات وترك بعض الشرور يوم القيامة. وهذا منطق صحيح الكفار اللي ما حاربوا الاسلام عذاب يوم القيامة زي الكفار اللي حاربوا الاسلام؟ لا - [02:05:05](#)

النهاره ركعت. فمن فائدة هذه المسألة ان الكافر اذا بر الوالدين واطعم الطعام من الناس وكان انسان جيد. وبشتغل بحقوق الانسان والمنظمات الاغاثية وبعمل اشائها. منيحة مرة حكي لك كلمة منيحة لاخواننا في غزة - [02:05:21](#)

ممكن هذا يكون سبب في ايش في تخفيف العذاب عنه. فاذا قلت له ترى انت مخاطب بفروع الشريعة اعمل اشياء منيحة في حياتك ربنا ما راح يتقبلها منك كثواب. بس انك بتخفف عمالك في نار جهنم والعياذ بالله. برضه بتكون هاي المسألة فوائد. اذا بس فوائد المسألة اذا هي فوائد - [02:05:39](#)

الان هل لها فوائد من حيث الاحكام التكليفية العملية بالنسبة للفقه الاسلامي؟ حقيقة نعم وفي كتب الفروع الفقهية يذكرون عدة مسائل بينونها على هذا مسألة الكفار الكفار هل يملكون اموال المسلمين - [02:05:57](#)

اه بالغنيمة اولى يعنى اذا كفار هجموا على ديار مسلمين ممتاز يهجر منها المسلمين وخطوا ايديهم على اموالهم وبيوتهم. هذه الكفار يملكون بيوت الكفار المحاربون. هل يملكون بيوت المسلمين السيطرة عليها - [02:06:17](#)

الان من قال ان الكفار مخاطبين ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ شو بقول؟ بقول لا يملكون. ليه لانهم محرم عليهم ان يملكوها. هاي اموال اخذوها بغير حق. وهم كما لا يخاطبون بالاسلام. يخاطبون بعدم الاعتداء على اموال الناس - [02:06:38](#)

فمن قال ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ ماذا سيقول ليس لهم ان يملكو هذه البيوت القول الثاني وهو قول طائفة كبيرة من الفقهاء يقول لا ان الكفار يملكون بيوت المسلمين اذا استولوا عليها في الغزو - [02:06:57](#)

يملكون تعتبر ملكا لهم بنوها على ان ماذا على ان الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة وبالتالي الكافر اذا استولى على بيت لمسلم في اثناء الغزو والحرب. تمام؟ فقد اصبح مالكا له. طب يا شيخ مشار استيلاء على - [02:07:16](#)

الاخرين بغير حق. ما هو ماشي بس هو غير مخاطب بهذا الحكم بعد ما ييجي الاسلام ونصير نحاول نقنع فيه لان النبي عليه الصلاة والسلام لما عاد الى مكة ماذا قال لاهل الصحابة المهاجرين - [02:07:34](#)

وهل ترك لنا عقيل من رباغ او دور؟ ما معنى هذا؟ ان الصحابة لما هاجروا الى المدينة كفار قريش وضعوا ايديهم على اموالهم وبيوتهم المدينة كفار قريش وضعوا ايديهم على اموالهم وبيوتهم - [02:07:50](#)

اصبحوا في حكم المالكين لها هيك لما هاجروا او لما فتحت مكة ما فش واحد من المهاجرين صار يدور على بيته اه تعال انت كنت هذا بيتي اطلع منهن ما حداث رجع على بيته. ليه - [02:08:06](#)

لانه خلاص ذهبت واصبحت في ملك هؤلاء القوم. ومسألة طويلة مش هذا موطن النقاش. وستجد امثلة كثيرة يذكرها الفقهاء لقضية الكفار مخاطبون بفروع الشريعة. لكن حتى اكون واقعي هذه الامثلة التي يذكرونها هي من قبيل الحكم الوضعي - [02:08:21](#)

وليست من قبل الحكم التكليفي يعني كل الامثلة سواء مسألة ملكهم لاموال المسلمين او لا مسألة اه اه ظهار الكافر. الكافر اذا ظاهر عند الحنابلة عليه كفارة الكفارة تقوم بالاطعام - [02:08:38](#)

هاد كل ما ستجده مذكورا ان الكافر عليه عليه هذا كله حقيقة ليس من قبيل الحكم التكريفي بل من حيث الحكم الوضعي. بس هو مخاطب من حيث الحكم التكليفي في نعم بس اثر هذا اين سيظهر - [02:08:52](#)

يوم القيامة والفائدة اللي حكيناها قضية تيسير الاسلام علي وما شابه ذلك. اما انه اجي اقول له تعال بدي اخاطبك بهذا الحكم التكليفي الفرعي في الدنيا لا يقع هذا وانما يكون من قبيل الحكم الوضعي. نعم - [02:09:05](#)

والله شيخ مصطفى ممكن. جميل ممكن لكن هذا حكم وضعي يعني هل العقد هذا يصح ولا لا والتكليف علي انا كمسلم مش عليه هو. يعني انت الحرام تبيع. بس هو بالنسبة اله الحكم هل يصح الشراء ولا لأ كحكم وضعي يصح ولا باطل. اما - [02:09:24](#)

هو هو كنفسه لن يخاطب بدليل انه هو لو اشترى من يهودي مثله سيصحح البيع. هم في انفسهم اهل الذمة لو اشترى فيما بينهم سيصحح البيع كحكم وضعي. وان كان من حيث الحكم التكليفي سيحاسبون عند الله - [02:09:56](#)

على افطارهم. الحكم التكليفي هنا بالنسبة الك انت. واما بالنسبة الي هو يعني سيشترى من صديقه اليهودي طب القول الثاني في المسألة بس حتى اختتم به انه اذا الكفار مخاطبون بفروع الاسلام - [02:10:12](#)

وقيل بالنواهي منها فقط. اللي قال في بعض العلماء قالوا الكفار لا يخاطبون بالاوامر. لكن يخاطبون بالنواهي هذا القول الثاني وان كان مش مذهبا. بس برأيكم ايش علتة؟ واضح اظن علتة - [02:10:26](#)

اللي قال ان الكفار مخاطبون بالاوامر وليس بالنواهي. اه مخاطبون بالنواهي ومش بالاوامر ماذا ستكون العلة لأ لأ مش هاي لأ الاوامر تحتاج لنية. يعني الصلاة الزكاة تحتاج لنية حتى تصح - [02:10:39](#)

فبالتالي قالوا لا يخاطبون بها. اما النواهي لا تزني لا تشرب الخمر انت بامكانك لا تسجدي ولا تشرب الخمر بدون نية اصلا النية لا تصح من كافر الاشياء التي لا تحتاج الى نية شو هي؟ النواهي لا تحتاج تركها الى نية. بخلاف الاوامر فهي تحتاج الى نية فلا يخاطبون بها. هذا رأي من رأي - [02:10:56](#)

بين الاوامر والنواهي. والقول الثالث قال انه لا يصح تكليفه مطلقا. هؤلاء ركزوا عقضية انه يعني في الحياة الدنيا لا فائدة من تكليفهم. بس الفكرة انه يقول لأ هو فيه فائدة من تكليفهم للآخرة ونصوص الشريعة ظاهرها تدل على انهم مكلفون بها خاصة اية

02:11:18 - هيك بنكون في سقر. هيك بنكون

انتهينا من مناقشة من يدخل في حد التكليف ومن لا يدخل. عرفنا ان الصبي مميز ولا غير مميز ليس مكلفا. المجنون ليس مميز ليس مكلفا النائم ليس مكلفا وان كان يقضي الناس ليس مكلفا وان كان يقضي المغمى عليه ليس مكلفا وان كان يقضي في بعض -

02:11:38

الصور استقرار قلنا المعتمد انه مكلف طيب المكره رئيس محكمة المذهب اذا كان ملجأ غير مكلف واذا كان غير واذا كان غير ملجأ مكلف الكفار مكلفون. هيك بس تحفظها هيك انت رتبها كافكار عامة. وهيك بنكون ناقشنا ماذا يحصل والاعتراضات والامور. الان

02:11:58 - سننتقل للدرس القادم لبيان

الفعل المكلف به ما شروطه وضوابطه؟ وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي -

02:12:24